٢١٤
خ•غ

حاشية الخلخالي على شرح الجلال الدواني على العقائد العضدية ، تأليف الخلخالي، حسن (أو حسين) بن حسن ـ: ١٠١٤هـ، بخط يوسف بن مصطفى الاقسراي ١١٢٩هـ

٥٨ ق ١٧ س ٢١×١٥سم

٦٩٠١ نسخة حسنة ، خطها تعليق دقيق .

معجم المؤلفين ٣: ٢٢١، ٣١٩ الأزهرية ٣: ٥٠١

١٤٠٠ / ٣ ١ـ أصول الدين أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ

جـ ـ تاريخ النسخ د ـ حاشية الخلخالي على شرح الدواني على العقائد العضدية هـ ـ حاشية على شرح العقائد العضدية .

٣١٠

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وهو انت نبا بعثه الله تعالى اه الضمير راجع الى مدلول اللفظ الذي المذكور ضمنا
فلا يلزم وذلك ما سيأتي من ان المراد من النبي هو نبينا الفرد الكامل بمعونة المقام
علما لا يخفى قوله وعلى هذا لا يشمل من اوحي اليه وكذا لا يشمل بظاهره من امر
بمتابعة شريعة من قبله وتبليغ ما اوحي اليه فلذلك الفرع كيوشع عم فانه كان
نبيا مأمورا بمتابعة شريعة موسى عم وتبليغ ما في التورية الى الخلق قوله كما
قيل فيه اشارة الى ضعف كونه بمعنى الخلق وبين وجهه ما نقل انه كان يستعمله
الا الكفرة يقولون يا نبي الله صلى الله فانه عم يمنع عنه وبيان الخليل ابراهيم
واليهود منع كونه نبيا وعلى النبي يرجع الا ينقض التعريف به قوله الا انه
يتكلف في ذلك ان يحمل الخلق المبعوث اليهم شاملا للكل ما يقابل المبعوث فيه
سوا كانت المقابلة حقيقية او اعتبارية ليشمل من بعث اليه وبين نفسه فانه من حيث
انه مبعوث اوحي اليه مغاير له من حيث انه بعث به ويحمل نفسه قوله واشتقاقه من النبأ

بمعنى الخبر فالنبي بمعنى المخبر على انه فعيل بمعنى الفاعل ويتخلى بالواو منقلبة عن
الهمزة قوله او بمعنى الارتفاع على انه يتخلى الهمزة في النبا منقلبة عن الواو
في الطرف قال الجوهري ان جعلت النبي ما خوذا من النبأ بمعنى الارتفاع فاصله غير
الهمزة قوله او هو منقول من النبي بمعنى الطريق فانه عم طريق يوصل به الى الحق واصله
على هذا الهمزة ايضا على ما في القاموس على انه يتخلى الياء منقلبة عن الهمزة قوله اذ المراد
الفرد الكامل اه وهو نبينا محمد عم اكمل الانبياء عليهم السلام وهذا الفرد كاف
في صحة الاشارة اليه بلام العهد الخارجي واما حمل اللام هنا على العهد الخارجي
دون العهد المطلق الذي هو حقيقته بعيد لخصوصه بما على ان هذا الحديث على
تخصيص سائر الانبياء عليهم السلام قوله على هذا الاسلوب وهو اضافة الامة
الى نفسه قوله وان تعلم ان قيل انه ويعلمون ووجه فان الكفرة كلهم امة
الدعوة ايضا وهم اكثر من ثلث وسبعين بكثير فضلا عن كثرة فرق المسلمين
البعض اما للتأكيد اي لتأكيد الافتراق وتحقق وقوعه وقوله فان ما هو محقق
الوقوع قريب ببيان المطابقة التي يستعمل السين الموضوعة للاستقبال القريب
في معنى التأكيد وتحقق الوقوع قوله كما قيل في قوله ولسوف يعطيك ربك
قال ابو علي الفارسي ليس هذه اللام التي في قولك ان زيدا لقائم بل هي التي في قولك
لاقومن ونابت سوف عن احد نوني التأكيد فكانه قيل وليعطينك قوله اشارة
الى ان الاختلاف في عدم ... المطابقة ... الحال وكذا الاستقبال الا

اشارة فيه الى ان هذا التراقي بخلاف فانه موضوع للتراقي فيطمئن اليه لا محالة قال الا
فترقوا المسلمين بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم كانوا على عقيدة واحدة وطريقة واحدة الا
كان يبطن النفاق ويظهر الوفاق ثم نشا الخلاف فيما بينهم او لا في امور اجتهادية
لا يوجب ايمانا او كفرا ثم حدث في الخلاف وسرى شيئا فشيئا الى اخر ايام الصحابة حتى ظهر
معبد الجهني وغيلان الدمشقي ويونس الاسواري وخالفوا في القدر واسناد جميع
الاشياء الى تقدير الله تعالى ولم يزل الخلاف يتشعب والاراء تتفرق حتى تفرق اهل الاسلام واربابه
الى ثلث وسبعين فرقة والمراد بالاصول التي بينها المخالفة معتقدها
اشارة الى تقييد المخالفة بالمعتقد بانه لا يلزم من تفرق الامة فرقا مختلفة ان يتحقق
الكفر في اصولهم وعقايدهم مخالفة ولا ان يتحقق الاصول والعقايد المختلفة بينهم
فغاية ما صح يلزم كون الافتراق في هذا العدد بل اللازم ذكر كون بعض عقايد
كل فرقة مخالفة لبعض عقايد فكون المخالفة معتقدا بها او يتحقق في اصولهم ما يشا
من الاصول التي بينها المخالفة في الجملة ان يريد منه وقد يقال العلم في بعض الا
وفات انه يريد انه يتحقق على الاصول الخ ويراد بها الاصول التي بينها المخالفة
في الجملة سواء كان معتقدا بها ام لا وقد يقال انهم بلغوا باعتبار جميع الاصول في
ما هو العدد وازدادوا عليه بعد البلوغ اليه او نقصوا منه قبل الوصول اليه الى اخر
الاوقات فان قلت فعلى هذا كان الاولى ونقصوا بالواو قلت كلمة او بمعنى
الواو او للتنويع باعتبار الزيادة والنقصان هذا لا يتبع ان يفهم من هذا الكلام كونه يلحظ

الكلام وفائدة ذكر هذا العدد الواقع في وقت ما دون الواقع في اكثر الاوقات
فلا يرد ما اذا اريد به ذلك لانه دخول عصاة كل فرقة فيها لا يقتضي ان يكون
الدخول من حيث الاعتقاد بل يجوز ان يكون لكون عصاة الفرقة الناجية من حيث
معاصيهم فقط بخلاف سائر الفرق فانهم من حيث الاعتقاد داخلة فيها واما الاعتقاد
داخلة فيها من حيث المعاصي ايضا بعيد جدا وذلك لعموم المواعيد الواردة في
دخول العصاة فيها واما ما قيل ان بعضهم انما هو بناء على انه لا يكون الفرق الا
الفرقة التي لا تدخل الجنة بغير حساب ولا شفاعة لانه ثم لو فرقة كذلك فقد تشتبت
فلمنع انه لو افتقر الى الشفاعة فقد مر عن الغفل فلحق مطلقا وعلى تقدير
ان يرفقت الرفقا ففي الشفاعة ايضا لا يصير بعد ذلك الاجمال به ههنا
على ما يتاه عليه باق في هذا الحديث فان المسلمين كانوا في زمان حياته صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته
على العقيدة الواحدة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم عليها تلك العقيدة مع انه لا يكن بعضهم
يدخل النار فانهم بعضهم يدخل بسبب ما صدر عنهم من المعاصي على ما هو المسطور في اكثر كتب
الاحاديث ومما ينبغي ان ينبه عليه ههنا هو ان قضية كل راجح الى اثنين وسبعين
وان الحكم فيه كل فرقة في النار على كل واحدة من احاد هذه العدد التي هي الفرقة والظاهر
فان تالف هذا العدد منها دون بعضها فيتحقق في الاوقات كلها الفرقة الواحدة
اخراجا لها عن هذا الحكم ولا شك ان اخرجها بعد تقتضي عدم دخول ابعاضها مطلقا
فيها او هو خلاف لوقوع بعض العاصين بسبب الدخول فيها فقد التزم في دفع المنافات

القول بان معصية الفرقة الناجية مطلقا مغفورة وبان ما علمه [illegible]
لا وجه لما قيل انه مجوز ان يتحقق الحكمة في قوم كلها وان [illegible] وعدم كل فرقة
فيتحقق قوله الا واحدة رعاية للاحاديث الكل فلا يلزم القول بان معصية الفرقة الناجية
مغفورة مطلقا قوله ولا يبعد ان يكون المراد اي لا يستبعد ان يقال في دفع ما اورد انه
المراد بعدم دخول الفرقة الناجية في النار عدم تمكنهم فيها قليلا بالنسبة الى مكث
سائر الفرق فانه دخولهم فيها لا يكون الا من جهة المعاصي بخلاف دخول سائر
الفرق فانه يكون من جهة عقائدهم الباطلة قطعا وان كان بعضهم يدخل بسبب
معاصيهم ايضا ولا شك ان الاكثر بسبب المعصية على ما بحث سائر به المحقق الرباني
حيث قال ما يرون من انكرهم وقال اما [illegible] انكرهم وحالهم او بما ذكر الظلمة
انهم [illegible] دخول الفرقة الناجية والنار من جهة الاعتقاد وقال انه قلة مكثهم
فيها في [illegible] جميع [illegible] بالاوجه في سائر الفرق وما وقلت
الا الاعتقاد بان [illegible] الاعتقاد [illegible] اقرب الى الحق ولم يصل الى مرتبة الحق
فهم وحدنا انه لم يصل الى مرتبة الحق بدخول النار ومن حيث انه اقرب الى الحق من
سائر الاعتقاد يا يقل مكثه فقد يعد الى الحق كيف وعقائد الفرقة الناجية على
ما عليه النبي عم واصحابه رض قوله ان غاية تصحيح العقائد في نفسها استقلالا
المكث فيها بعدم الدخول لتهذيب الطبيعة بتصحيح عقائدهم بانه يتمسكوا فيها بالادلة
الصحيحة النقلية عنه عم واصحابه رض ولا بسبب تسلطوا عقولهم الوهم النظرية

من الصحابة ووجه قوله القول بعدم دخول صاحب العقيدة الصحيحة ترغيبا
في تصحيح العقائد فليس بمحتاج الى البيان قوله وهو من رأى النبي عم موضا به حدثا
لا يشمل الاعمى الذي هو صحابي اتفاقا كابن ام مكتوم الا ان يراد بالرؤية ما هو اعم
من الحقيقة وما في حكمه ويشمل من لا يعد صحابيا من رأى النبي عم وامن به ثم ارتد ومات
على الردة كعبيد الله بن جحش وابن خطل اللهم الا ان يلتزم كونه صحابيا ويقال ان
في كونه صحابيا باطلا اي في وقت ما الكفر اللاحق كالاحد في ذلك الكفر [illegible]
وان طال زمانه قوله سواء كان في حال البلوغ او لا وسواء تخللت الردة بين ايمانه به
وبين موته على الاسلام او لم يتخلل قوله فلت سياق الحديث انه حيث قال الذين هم على ما
انا عليه واصحابي قوله الشيعة المارة [illegible]
عم واصحابه وذكر الاتباع منهم لاجل اعتقادهم العصمة في ائمتهم وعدم
الكذب في الافتراء منهم قوله وهم بالفرقة [illegible] فان من الاحكام المتعلقة بافعال
المكلفين او نصب الامام واجب على الامة سمعا لما [illegible] الاكثر [illegible] خلافا للشيعة
فانه عندهم من العقائد واصول الدين يجب نصبه على الله تعالى لكونه لطفا وترك اللطف
واجبا عليه تعالى قوله في جواز رؤية كل موجود في الاعراض ايضا وذلك لان
المتعلق الاول للرؤية عندهم هو الوجود وهو مشترك بين جميع الموجودات الا انا لا
وقفنا [illegible] بعضها كالاصوات والطعوم والروائح والجواهر المجردة جرت العادة
بعدم رؤيتها فانه تعالى اجرى عادته بعدم خلق رؤيتها فينا قوله وجواز رؤيته

المعنى الصحيح بقوله الذي ليس … ولذا لا يتعلق الارادة بتحقيق النفي والعدم

ثم قادر على خلق … فيه قوله والفرق بين الارادة والرضا عندهم ثابت

الاعتراض خلافا للمعتزلة فانه عندهم عين الارادة قوله الصحيح والتصحيح هو

الذي اتصل اسناده بنقل العدل الضابط … الاشتباه ولا يكون شاذا ولا معللا وقيل

هو الذي فيه ضعف قريب يحتمل وقال بعضهم هو الذي لا يكون اسناده متهما بالكذب

ولا يكون شاذا … ونحو ذلك والضعيف ما لم يجتمع فيه شرائط الصحيح

الحسن قوله والاصل ما يعلم به الشيء سواء كان … العلم او غيره وقيل العالم

في الاصل اسم لما يعلم به … من الملائكة والثقلين ويتناول … على سبيل الاشتمال

ولذا جمع بالواو والنون … القاموس … فاعل بالواو والنون … العالم

وبالياء قوله وحادث بالذات لكن بعد ما فصلناه في حواشي التجريد قال …

نقلا عن الشيخ ابن سينا في الرسالة … الذي يكون ليس … له علة

ان يكون ليس اي موجودا والذي يكون للشيء من نفسه اقدم … عند الذهن بالذات

الذي يكون له من غيره فيكون كل معلول ليس ثم ايس بعدية بالذات انتهى

واورد عليه ان المتحقق بان المعلول ليس في نفسه ان يكون معدوما وما كان ليس

نفسه ان يكون موجودا … فلا طريق الى الوجود والعدم الى العلة

ثم قال ان الكلام ليس في المرتبة الثانية … الوجود والعدم قوله …

العدم … الامكان … والافلاك قوله وهو …

مفهومهم

مفهومهم ومراجعهم فانهم صرحوا بان الواجب … شانه علة تامة للعقل الاول

مع انه بسيط حقيقي لا تكثر فيه بوجه من الوجوه قوله اي وجد بعد العدم بعدية

زمانية كما هو المتبادر من لفظ البعد عرفا … البعد … الفصل لا

بعدية بالذات كما زعم الفلاسفة فان … اصطلاح منهم لم يعهد من العرف

في ذلك واحد من المتكلمين والحادث بالمعنى المذكور يستلزم تقدم الزمان والحركة التي

هو مقدارها والجسم المتحرك بتلك الحركة فان تقدم عدم الزمان على وجوده تقدم

يستحيل معه اجتماع المتقدم مع المتأخر كتقدم اجزاء الزمان بعضها على بعض في

الحكمي … ان التقدم بهذا المعنى انما يعرض لاجزاء الزمان اولا وبالذات وبما

ثانيا وبالعرض فلم يمكنهم القول بحدوث الزمان وتقدم عدمه على وجوده فان عدمه سابقا

لم يكن زمانا كان تقدمه بواسطة الزمان فكان عدمه سابقا على وجوده كان عدمه

زمانه وكان الزمان موجودا حال عدمه وانه محال فلذلك ذهبوا الى قدمه وقدم

التي هو مقدارها وقدم الحركة بتلك الحركة قوله لا يلزم الازلية جنس المعدات

ونحوها من الامور العامة المشتركة بين تلك المعدات كالنوع والخاصة والعرض

العام مع انه ضعيف لم يكن بعض اشخاص العالم قديما على ما هو مفصل في موضعه

ثم … فان ادعى الضرورة ههنا توجه المنع بانه لم لا يجوز

ان تتعاقب تلك المعدات بدون انتهاء كتعاقب اجزاء الزمان ونكون هي باعتبار جنسها

قديمة مستندة الى القديم وباعتبار حدوثها وتجددها واسطة في حدوث الحادث

ونظيره كما قال الواحد في آخر كتبه علي ما يستفاد منه عن قريب وبما قررنا ظهر انه لا يتوجه ما
قيل انه لابد لتقدم العدم بعضها على البعض من زمان لان التقدم لا يتقدم سوى التقدم
بالطبع تاما معلوم ولئن سلم لكن لا نسلم انه زمانيا وذلك لما ذكرنا من انه يجوز ان يكون
بعدمها وعدم احتياجها الى زمان ينافي كونها الزمانية كما مر في تقدم عدم
الزماني وجوده **قوله** لانا نقول الامكان مما لابد منه في وجوده لا يقال بناء على التجويز انقلاب
ممكن الى الامكان الذي لابد منه في وجوده هو امكانه وجوده فيما لا يزال لا امكان وجوده
فيه فيه فلا يلزم من كونه غير ممكن في الازل خلاف المفروض لانا نقول ان المعتبر
تحقق جميع ما لابد منه في اصل وجوده من غير تقييد لذلك الوجود بكونه لا يزاليا فكون
الامكان الذي هو من جملة ما لابد منه هو امكان وجوده مطلقا ايضا كما لا يخفى
فان قلت كون الامكان من جملة ما لابد منه في وجود الممكن ينافي ما سبق من تحقق
التامة البسيطة **قلت** لا منافاة بينهما لان كون الامكان من جملة ما لابد منه في وجود
الممكن لا يستلزم كونه علة معتبرة في العلة التامة اذ العلة انما هي الوجود
فكون العلة التامة بسيطة هي ما يحتاج اليه الممكن في وجوده فيكون الامكان لكونه
لا احتياج فارجا عن تعريف العلة وكذا الاحتياج والتأثير والوجوب
الى غير ذلك والعلة التامة البسيطة هي المركبة من المعلول ما لابد منه مطلقا
فتدبر **قوله** ولم يتعلق الارادة بوجوده فيه بل بوجوده فيما لا يزال حاصلا ان
الفاعل المختار يخصص افعاله الصادرة عنه بما شاء فلا بد في ذلك

مخصوص في مختار الشيء المذكور ونقول انه جميع ما لابد منه في وجوده مطلقا
وجوده في الازل لم يكن متحققا في الازل بل المتحقق فيه انما هو جميع ما لابد منه في وجوده
مخصوص وهو الوجود فيما لا يزال لا ثبوت الفاعل وان كانت على السوا بالنسبة
الى الا وقات كلها الا ان الارادة المخصصة التي لابد منها في وجوده ان يكون مخصصا ومرجحة
للا وقات الا ثبات بان يكون وجوده فيها دون غيرها من الازل وهذا بالحقيقة اعتبار
في حال الا ولية ايضا لتحقق الشيء الذي هو ان حدوثه من غير حدوث امر اخر ومع الحادث
لو وجد الممكن بدون تمام علته على ما يظهر بالتامل وبما قررنا ظهر انه لا منع
فيه انه على تقدير لا يتحقق جميع ما لابد منه في الازل ولم يحدث شيء حدوث الحادث
شيء من علته فيلزم حدوث الحادث بدون تمام علته **قوله** وقد تعلقت الارادة
لوجوده في وقت معين فلا يوجد الا فيه لا يقال بناء على امتناع تخلف المعلول عن علته
التامة لو كان مقتضى العلة التامة الازلية وجود المعلول في وقت معين لوجب ان
يكون ذلك المعلول ازليا لاستلزامه موجودا في ذلك الوقت المعين ازلا وابدا فيلزم
كون ذلك المعلول ازليا او لا يتحقق بالازلي الا ما يوجد فيه بوجه من الوجوه وهو خلاف
المفروض ويلزم ايضا اجتماع ما لا يزال مع الازل وانه بديهي البطلان لانا نقول
معنى اقتضاء العلة التامة الازلية وجود المعلول في وقت معين اقتضاؤها
مسبوقية وجود ذلك المعلول بعدمه فكونه متحققا في الازل ينافي لهذا
الاقتضاء علي ما اشار اليه لا يتحقق فلا يوجد الا فيه وثانيا بقوله لم ينصرف

لا لكونه حادثا فنقول وان اراد به انه لو تقدم انه قبل الابد بطلت الاثار الخ

الحوادث اختيارية تعلق الارادة القديمة بايجادها في الوجود الذي كانت المحالة

وجد الوجود الذي بالايجاد ومنع استحالة تخلف المعلول عن ذات العلة انما

تخلفه انتفى لانه جبر بالارادة الموجبة لمحدث الا ان الفلاسفة كانت وجوده ممكنا مانع

قطع النظر عن كونه قديما او حادثا ولذا امكنهم الترديد في تحقق جميع ما لا بد منه في وجوده

حادث في الازل او لا ثم احتجوا بعدم جواز تخلف المعلول عن علته التامة مطلقا

قوله ولا يلزم ازليته ولا احتياجه الى اخر اما الاول فلعدم تحقق تعلق الارادة بتمام

العلة وجوده في الازل واما الثاني فلكون التعلق الازلي للارادة متمما للعلة وموجودا

قبل الايجاد فان قلت هذا مناف لما في الكلام وهو انه لم يكن جميع ما لا بد منه في وجوده

متحققا في الازل قلت لا منافاة بينهما لان مراد الفلاسفة في وجود الممكن المأخوذ

في الدليل هو الوجود المطلق الشامل للازلي والابدي لا الوجود المخصوص الذي هو

الابدي الحادث على ما يظهر من سوابق الكلام ولواحقه فمعنى ما ذكر سابقا

انه لا يلزم ان تكون جميع ما لا بد منه في الوجود الابدي الحادث متحققا في الازل

ثم جميع ما لا بد منه في مطلق وجوده او في وجوده الازلي القديم متحقق فيه فالمقدم

قوله لو جعل المعلول بهذه الصفة اذ لو وجد بصفة اخرى غير ما اختاره الفاعل

المختار لم يكن الموجود مقتضى العلة فيكون المقتضي متخلفا عما يقتضيه الموجود

وهو باطل بتخصيصه كما ... قوله وان الاشعار بالوجوه ... فلا

لاستحالة

لاستحالة التخلف بينهما وما السند لو ابدى على امتناع تخلف المعلول عن علته

التامة لزوم ترجيح وجوده وتوقف المتأخر على وجوده في الوقت المعين

بلا مرجح لا يجري فيما تعلق الارادة به حينئذ قوله فتعلق الارادة في الازل في الزمان

او لما كان الجواب الثاني مبنيا على جواز تخلف المعلول عن العلة التامة في صورة

الاختيار على الوجه الذي قرر بخبر جار في الاثار ضرورة امتناع تعلق الارادة

في وقت من الاوقات اذا اراد ايجادها على وجه يعم الزمان فيهدم ذلك بعضا

القدماء ثم صرح بان ما يتعلق بالزمان من جملة الممكنات وبما قرر بان ظهر ان حرف

في هذا الكلام معارضة في مقابلة السند لا نقضا باختيار شق النفي

الاولى الترديد فقد جوزها بعضهم بمعارضة وبمناقضة هذا الكلام كما نظر

فتأمل قوله ومعنى كون الشيء ازليا انه لم يسبق بانقطاع الزمان وذلك لما قالوا

ان الازلية هو الاولية والسابقية المطلقة قوله والواجب تعالى لما كان متعاليا

عن الزمان وذلك لعدم دخوله تحت تصاريف الزمان وعدم تغيره بتغيره وبنحو

قال الحكماء ان المجردات ليست واقعة في الزمان بل هي واقعة في الدهر الذي

هو وعاء الزمان قوله وليس معنى تقدمه تعالى على غيره بالزمان حتى يلزم

كونه زمانيا واقعا في الزمان على ما هو مقتضى التقدم الزماني لان المتقدم في زمان

سابق والمتأخر في زمان لاحق فيناقض ما ذكر ان الزمان متناهيا بان تقدمه تعالى

عليه تقدم بالذات على ما سيجيء قوله فان قيل كان تخصيص الارادة القديمة بهذا الزمان

رد لما هو مبنى هذا الجواب من جواز ان تكون الارادة القديمة متعلقة بوجود
الحوادث الزمانية في اوقاتها وبوجود الزمان منتهيا بابتداء خلاصة الدليل قوله
فقد وجبت تارة بالتعلق اه وتحقيق الحق عندما مر ان الارادة القديمة
متعلقة في الازل بوجود الحادث وان القدرة مؤثرة على وفق الارادة فلعل
الباعث على الارادة بيان ضعف ما احتج به غيره ومراده قوله فليست الارادة ولا المريد اشار بقوله
ولا المريد الى ان نسبة تعلقات الارادة الى ما كانت تلك التعلقات الى المريد فلا
واحد منها بدون واحد منها فكان المريد ليس حاصرا للعدم كونه طرفا للسلسلة
كذلك الارادة ليست حاصرة للعدم كونها طرفا للسلسلة ايضا قوله وانه
صدر عن بعض من يعتقد عليه الاماثل بالاعتقاد قال الشريف قدس سره في
حكمة العين وصح اثبات الوجود الذهني ان الماهية موجودة
لوجود غير متناهية مستلزمة لانحصار الوجودات الغير المتناهية بين الحاصرين
والوجود المفروض اولا قوله واجب بانه اللازم اه وذلك لان تعاقب
الامور الغير المتناهية انما يتاتى عندهم بالحركة السرمدية التي لا بداية لها الا بتعاقب
الجسم المتحرك بتلك الحركة وحدوث العالم بكليته ينافيه فيكون التسلسل اللازم
في الامور المجتمعة قوله في ان تجتمع اه تفصيله ان الحركة الفلكية قديمة
ولها اجزاء اخذتها حتى وانها وهي تكون الجسم على حالة يصح ان تفرض له
في كل آن قدم الاوضاع الغير المفروضة الاول السابق واللاحق في

هذا المعنى عندهم بالتوسط بين الاوضاع وهي بهذا الاعتبار قديمة
مستمرة من الازل الى الابد والثانية حيثية النسبة التي تفرعها باعتبار اضافتها
الى الحد والمنتهى وهي بهذا الاعتبار حادثة ضرورة ان النسبة المفروضة بحسب
البعد في النهاية المفروضة وكل آن غير المفروضة في الآن الآخر فالحركة قديمة
حيث الذات حادثة من حيث العوارض اللازمة لها فهي من حيث الذات مستندة الى
القديم ومن حيث العوارض اللازمة لها مستندة الى الحادث قوله وانت خبير
سبق فيه بانه لكم اه اي وانت عالم بما سبق من انه يجوز ان يجعل الامر الحادث الذي هو
علة الحدوث بعد الوجود اللاحق خبير بانه يمكن ان يتم قصد والعالم بكونه حادثا
بكليته وجميع اشخاصه المتجددة الحادثة بكليته باستحالة بداية الوجود و
الحدوث والمعلول تفصيلا قصد وبعض فروع القديم جزاء بكلها بداية والنا
ذكر الجسم الاول وهو الذي يسمى الفرع المنتظم فيما ذكر لا يستلزم
الاثر الجسمي وغيره من الامور الغاية المشتركة بين تلك الافراد وغيرها ولا استحالة
فيه ان ما يجيء تخصيص الحادث بخصوص وقتها وهو غير لازم قوله وفيه اشارة
بعض تحقيقات سببه الفاسد لكونه جهة ومكان قال انه لا
معقد بذاته انه هو معدوم او يقال ظلمة في جميع الامكنة
فلم اجده فان استدل بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى بكون العرش مكانا له و
ما كان القائلين بحدوث العالم وعدم تخصيص خصوصه منه فيما قال

بقدمه الجسم في تعاقب اشخاص الحجم المتناهية قوله فلك يحدد به مستمر
متشابه الاجزاء وهو كحركة بمعنى التوسط الحاصلة في الفلك المنقسمة بانقسامه جميع
الجهات فانه لم يحصل بانتهاء الكيفيات الموجودة في الخارج الثابتة في جميع اجزاء
المتحركة بها ما يشبه به نحوين عدم انقسام فيه واستدارة المحاذاة بانتقاله الابعد
في ذلك قطعا ومعنى تشابه اجزائه عدم اختلافها في سرعة وبطوء واستدارة المسافة
بوجه من الوجوه وبما ذكرنا ظهر بطلان ما قيل ان الحركة بمعنى التوسط لا تقبل القسمة
اصلا فمعنى تشابه الاجزاء هو ان لا يكون الاجزاء مختلفة الحقيقة سواء كانت اجزاء او لم يكن لها
اصلا يكون له اجزاء قوله فالسبب يحدد بها نفسها بعضها كالحوادث اليومية
متجددة تحتاج الى سبب يحدد به وتعاقبها لكن الحركة المحاذاة تحتاج في تجددها
الى سبب فان قلت ان تجدد الحركة امور مفروضة بمنزلة الحدود المفروضة في المسافة
فلا تحتاج الى علة اصلا قلنا انا نعلم قطعا ان الثابت من الامور المفروضة التي
تخترعها العقل كوجه تحقق بل هي من الامور التي يتصف بها الاشياء في نفس الامر
فيلزم اتصاف الحركة بها في نفس الامر فيحتاج الى علة قطعا قوله لعدم وجوب انتهاء
الاحاد اذ يجوز ان يكون سبب تجددها وتعاقبها امور اخر متجددة متعاقبة وسبب
تجدد تلك الامور وتعاقبها امور متجددة متعاقبة اخرى وهكذا الى غير النهاية
التسلسل بهذا الوجه جائز بل واقع عندهم قوله فلا بد لعدمه من علة حادثة ضرورة
احتياج الحادث في كل لا طرفيه وجوده وعدمه الى علة حادثة وقوله الحركة الا

مجددة

مجددة وهو منقضية بل كونها عبارة عن التجدد والمنقضي على ما حققه الشارح في حواشيه
على شرح التجريد للمستخرج بتقدير عدم احتياج عدمها الحادث ونقض الى علة حادثة
كما لا يستلزم ذلك عدم احتياجها في وجودها الى علة حادثة كما لا يخفى والمعكوس
فاللازم ان يكون نفي الحركة علة لعدمها الحادث من غير حاجة اليها وذلك امر حادث
وتحقيقه بانه لا يلزم من تعلقنا بهذا العدم كونها ممتنعة لذاتها لان الممتنع لذاته هو ما لا
يجوز له وجود اصلا لذاته لا ما يمتنع له وجود خاص مثل الوجود بعد العدم والوجود
في الزمان الثاني فقد يتعذر لزوم اجتماع النقيضين في ان واحد لان الان لو كان
علة موجبة لعدمها بعد وجودها على ما هو مقتضى العلة التامة كانت في ان وجودها
معدومة ايضا ضرورة امتناع تخلف المعلول عن علته التامة الموجبة وانه جمع بين
النقيضين في ان واحد واما المعلول يجوز ان يكون هذا العدم ضروريا للنقيض
محتاج الى العلة وذلك لكون وجود الحركة في الزمان الثاني ممتنعا لذاته فهذا لم يكن
بين البطلان فان امتناع وجود الحركة في الزمان الثاني لو كان مستندا الى الذات لكانت
الذات دائما متصفة بهذا الامتناع فكانت قبل وجودها متصفة بالعدم في الزمان
الذي بعد الوجود وذلك خلف خال عن التحصيل هكذا قال الشارح العلامة في بعض تصانيفه
قوله يلزم التسلسل في الامور الموجودة وذلك لان عدم جزء الحركة في ان سابق
له حدوث علة موجودة ايضا وذلك الان وكذا حدوث علة هذه العلة الموجودة
تكون في ذلك الان وهكذا الى غير النهاية فيلزم حدوث جميع تلك العلل موجودة مجتمعة

لامتعاقبة قوله لا يبقى عند حصول العدم وذلك لان المعلول يجب وجوده عند

وجود جميع علله ويمتنع تخلفه عنها فلا يتصور عدمه الا بعدم واحد من

تلك العلل قوله فيلزم التسلسل في الموجودات التي هي هذه الاعدام اعدام لها وفي تلك

لان الامر الموجود الذي هو علة لجزء من اجزاء علة وجوده يبقى لعلة موجودة

عند حدوثه ويبقى لتلك العلة الموجودة الحادثة ايضا علة موجودة حادثة

عند حدوثها وهكذا الى غير النهاية فيتحقق جميع تلك العلل الموجودة الحادثة جميعا

ويبقى هذا الامر الموجود فيتحقق مجتمعة في الوجود وقوله هذه الاعدام اشارة الى الا

عدام التي يكون لتلك الموجودات عند عدم هذا الامر الموجود قوله وعلى الثالث

وهو ان لا يبقى بعض من علة عدم جزء من الحركة موجودا وبعضها معدوما لا بد

ان يبقى احد القسمين الذين بينا هما الامور الموجودة التي هي علل للبعض الموجود وتلك

الاعدام التي هي علل للبعض الذي هو عدم امر موجود او كلاهما غير متناه قوله

وعلى الوجهين يلزم التسلسل في الامور الموجودة المترتبة المجتمعة اما اذا كان الغير المتناهي

هو البعض الموجود فقط واما اذا كانت تلك الاعدام فلان كل عدم من اجزاء

اجزاء علة وجود الحادث لما مر ... قوله او عدم امر يستلزم حدوث

امر موجود ففيه اشارة الى ان المراد من الامر الموجود في قوله وتلك العلة اما

موجود ما يعدم المانع ونحوه لا انفكاك الى وجوده انه يبقى عدمه لعدم امر لا يستلزم

العدم حدوث امر موجود معه والا وجود امر فيلزم عدم امر اعتباري

كالامكان

كالامكان فان سلبه لا يستلزم الا الوجوب او الامتناع اللذين كل منهما

من المعقولات الثانية لانا نقول ان العدم الذي يبقى بسبب العدم جزء من اجزاء

الحركة يحقق عدم جزء من اجزاء علة وجوده بالضرورة وعلى ما مر في ابطال الشق الثاني

وكذا الموجود الحادث الذي هو علة لوجود حادث لا يكون امرا اعتباريا قوله لا

يلزم الترتيب بحسب تلك الموانع وذلك لان المفروض تحقق كل واحد من تلك الموانع

علة لعدم جزء من اجزاء الحركة وهذا لا يستلزم توقف بعضها على بعض فلعل بعض قوله

فلعل تلك الموانع متعاقبة في الحدوث يعني لا يجب في لزوم التسلسل المستحيل ههنا كون تلك

الموانع مترتبة بحسب الذات وتوقف بعضها على بعض بل يكفي في ذلك تعاقبها زمانا

بحسب الحدوث وهي متعاقبة بحسب الحدوث فان حدوث كل واحد منها مقرون بحدوث

عدم جزء من اجزاء الحركة فكما ان حدوث اعدام اجزاء الحركة متعاقبة بحسب الزمان كذلك

حدوث الموانع المقرونة بها متعاقبة بحسب الزمان قوله ولم يجتمع في الوجود نقلنا

الكلام اي وان لم يجتمع تلك الموانع المتعاقبة بحسب الحدوث في الوجود بل كانت

متعاقبة بحسب الوجود ومنقضية بعضها عند وجود بعض اخر كاجزاء الحركة نقلنا

الكلام الى علة عدم تلك الموانع المتعاقبة في الوجود اذ لا بد لكل عدم حادث

من علة حادثة فيتحقق ان علة عدم كل مانع من تلك الموانع اما وجود مانع اخر

لذلك المانع فيلزم وجود الموانع الغير المتناهية المترتبة في الحدوث دفعة اذ لا بد

بحدوث هذا المانع من علة حادثة ان حدوثه وكذا لا بد لهذه العلة الحادثة من علة

حادثة في هذا الان ايضا وهكذا الى غير النهاية فيكون جميع هذه الحدوثات
المتوقفة بعضها على بعض واقعة في آن واحد فتكون تلك العلل من تنفق
الحدوث ومجتمعة في الوجود وما كانت العلة الموجبة بحدوث ما في الان مانعا
لذكر التي كانت تلك العلل الغير المتناهية موانع ابتداء المانع ولعل اعتراض الشارح
لابتداء المانع حيث قال او على الاول يلزم وجود الموانع المترتبة في الحدوث آه
هكذا تحقيق هذا المقام وفيه لعنة الاقدام واما عدم جزء من اجزاء علة
ذلك المانع فيلزم ان يتحقق ذلك المانع ووجوده موقوفا على امور غير
متناهية مترتبة يجب ان تكون مجتمعة في الوجود وهي العلل الموجودة التي لا بد
منها في وجود جزء من اجزاء علة وجود المانع فيلزم التسلسل المستحيل في جانب
وجود المانع فان قلت انهم لا يجوزون اسناد العدم الى امر موجود بل الى
عندهم ان علة العدم عدم علة الوجود وح يسقط الشق الاول اعني استناد
عدم المانع الى وجود المانع فلا حاجة الى الابطال قلت لا بأس بعد ذكر الشقوق
البعيدة استظهارا قوله وسواء القول بتوارد الاستعدادات الحادثة لما كان
بناء بيانه دليلهم وعدم جريانه في الحوادث اليومية على القول بالحكم
وتوارد الاستعدادات الغير المتناهية الحادثة على المادة القديمة مع هذا القول
من وجوه اجوبة دليلهم ذكرنا الوجه الخامس قوله هذا بداهة الوهم لا بداهة
العقل اي الحكم بكون المقارنة مع واحد منها غير سابق على الاخر واحد منها بالزمان

بل على بعض امر بداهة الوهم لا غير بداهة العقل كما زعمه المجيب فان تقدم
القديم على كل فرد من افراد الحادث لا يستلزم الا كون القديم متحققا في الزمان
السابق على كل واحد من افراد الحادث بخصوصه وهذا لا ينافي كونه مقارنا لواحد
بعد من افراده لا بخصوصه وهو المسمى عندهم بالفرد المنتشر لجواز ان يكون
الحالة التي يجب ان يتحقق فيها سبق القديم على كل واحد من افراد الحادث
وهو زمان ما لا الزمان المعين كما يتوهم حتى يلزم المنافاة بين دوام المقارنة
مع بعض الافراد وبين السبق على كل فرد من افراد الحادث قوله لو لزم سبق
القديم على جميع ما يصدق عليه الحادث في زمان واحد فان القديم الكائن
على هذه الحالة لا يجوز ان يكون مقارنا الا للفرد المنتشر ايضا قوله فان الحوادث
كما لا اول لها لا اخر لها فان قدم الافلاك بموادها وصورها ومطلق حركاتها و
قدم مطلق الزمان وقدم العناصر بموادها وامتناع انعدام القديم يقتضي
حدوث الحوادث وانما على ما صرح به فان قلت ان اللازم من ذلك كون الحوادث مما
لا اخر له بمعنى عدم وقوفها عند حد لا يمكن تجاوزها عنه لا لكونها مما لا اخر له بمعنى
خروج جميعها الى الفعل وحصول افرادها الغير المتناهية في شيء من الازمنة وهذا
هو الحق على ما صرح به في عدم تناهي مقدورات الله وعدم تناهي مراتب الا
عداد قلنا المقصود انه يلزم على تقدير قدم العالم وابدية الزمان تحقق تلك الحوادث
الغير المتناهية حاصلة بالفعل واقعة في الزمان بمعنى ان كل واحد من افرادها

يكون حاصلا في جزء من تلك الازمنة وحصوله في الزمان اعم من ان يكون على سبيل
الانطباق او على سبيل التعاقب على ما يشير اليه كلام المحقق قال السيد
قدس سره ان الماضي من الحركة موجود في الماضي من الزمان وان لم يكن موجودا في الحال
والمستقبل من الزمان وكذا المستقبل من الحركة موجود في المستقبل من الزمان وان
لم يكن موجودا في الحال والماضي من الزمان انتهى وفي التحقيق ان الممكنات الاستقبالية
المتصفة بالوجود الخارجي متناهية على ما يشير اليه كلام المحقق وسنبينه بيانا
واضحا قوله والدهر وعاء الزمان قال بعض المتألهين ان الدهر محيط بالزمان
بمعنى انه لا يوجد جزء من اجزاء الزمان الا وهو مقرون به ومع ذلك لا يوجد فيه
ماض ولا مستقبل ولا قسمة بوجه ما بل هو امر وحداني محيط بالازل والابد
كل منهما مقرون به فالازلية باعتبار [illegible] الابدية [illegible] معنى قوله تعالى هو
الاول والآخر [illegible] المجردين عن جلابيب [illegible] المنخرطين في سلك
المجردات [illegible] من الحوادث الآتية والازمنة الآتية قوله لا يخفى انه اذا سلم
جريان التطبيق [illegible] انه يجوز [illegible] الامور المتعاقبة ليس [illegible] بعدم
وجود السلسلة والاستثناء التطبيق فيها بل العدم جريانه المحذور اللازم مما
التطبيق فيها وهو تناهي السلسلة على تقدير عدم تناهيها او مساواة الجزء الكل
بل الكم مطلقا اي سواء كان منفصلا وهو العدد او متصلا كالمقادير وهي الجسم
التعليمي والسطح والخط والزمان يأبى عن قبول [illegible] واجزائه الكل [illegible] ذلك لان طبيعة

الكم

الكم من حيث هي تقتضي القسمة الى الاجزاء المتباينة التي يزداد هو بازديادها و
ينتقص بانتقاصها فيكون عدم ازدياده بازديادها منافيا لمقتضى طبيعته
فيكون الكل المشتمل على الزائد بالنسبة الى اجزائه مساويا لجزئه يكون مباينا لتلك
الطبيعة وبما ذكرنا ظهر لك ان امره بالتأمل اشارة الى الدقة لا الى عدم الصحة قوله
وقد سبق منه ان عمال الشرط الاول من انه لا يشترط اذ مقتضى الدليل عدم وجود
الاحاد الغير المتناهية اصلا لا على سبيل الاجتماع ولا على سبيل التعاقب اقول ما
حاصله انه لا بد لجريان الدليل من وجود الاحاد مجتمعة متمايزة يصح انطباقها بالتقدم
والتأخر اللذين هما منشأ [illegible] لا لحكم العقل لان احدهما عين الاخر اصلا لا
خارجا ولا ذهنا اذ لو كانا وجودها الخارجية متعاقبة منقضية بعضها عند
بعض اخر لم يكن شيء منها متصفا بالتقدم ولا بالتأخر ضرورة انقضائها وعدم
تحقق منهما تحقق طرفيه حين تحققه واما وجودها في الذهن فالاجمالي منه لا يحصل
به الاعتبار الذي لا بد للتطبيق منه والتفصيلي لا يقدر عليه الذهن ضرورة
امتناع احاطته بما لا يتناهى اقول هذا الخلف اما اولا فلا [illegible]
يدل على عدم تقدم اجزاء الزمان بعضها على بعض في [illegible] وما اتفق [illegible] اذ
وجودها الاجمالي الوحداني الذهني لا يكفي للاتصاف بهما ولا يمكن وجودها فيه مفصلا
لعدم اقتدار الذهن على الاحاطة بما لا يتناهى مفصلا بل يدل على نقيض ما
ادعاه من جواز الامور الغير المتناهية المتعاقبة كما لا يخفى او لا معنى لتعاقبها فيما

الا انه لو وجد بعضها مقدما على وجود بعض اخر يزيد جامع معه واما ثانيا فلانه
عدم اتصافها بالتقدم والتاخر الزمانيين انما يتصور بان يتحقق موصوف
احدهما في زمان تحقق موصوف الاخر او بان يتحقق موصوف احدهما ولم يتحقق
موصوف الاخر في زمان اخر اصلا واما تحقق موصوف احدهما في زمان سابق
وتحقق موصوف الاخر في زمان اخر فيحقق التقدم والتاخر الزمانيين لا محالة
انما على ما لا يخفى قوله وعلى هذا انكر ظاهر [illegible] القائلون بقدم العالم
للتناسخ قالوا بعدم تناهي الاشخاص وتعاقب افراده الغير المتناهية وبقا نفوسها
الناطقة بعد المفارقة عن الابدان قوله بل لهم ان يدفعوا ذكره اي كيف لهم ان
يدفعوا اجراء الدليل في الاعداد الغير المرتبة بان يدعوا عدم كفاية الاجتماع
في الغير المرتبة وكفايته في المرتبة فان هذا الادعاء تحكم بل لهم ان يدفعوا ذكر
بان لا مغايرة في السلسلة الغير المرتبة انتقال الزيادة الى طرف الا تناهي لجواز
ان تكون تلك الزيادة مستقرة في الاوساط غير منتقلة من الاطراف الغير المتناهي وذكر
لعدم اتساق نظامها بخلاف السلسلة المرتبة فانها لاتساق نظامها لا تستقر
الزيادة في الاوساط بل تنتقل بمجرد تطبيق المبدا على المبدا الى الطرف
المقابل فيظهر الانقطاع قوله والمجموع الذي ينتهي اليه السلسلة المجموعات الخ
فلا يرد ان يقال ان اللازم من التطبيق بين المجموعات المرتبة انما هو تناهي
المجموعات لانها بمنزلة الاحاد المرتبة ولا يلزم منه تناهي احاد المجموع الاول كيف

وكل

وكل من تلك المجموعات مشتمل على احاد غير متناهية ووجه الدفع انه يلزم
تناهي المجموع الاول ايضا وذلك لان المجموع الذي ينتهي اليه سلسلة المجموعات
يكون لا محالة مجموعا لا يكون بعده مجموع اخر وذلك هو الاثنان فالمجموعات
الموجودة في السلسلة دون المجموع الاول ينتهي بعدة متناهية الى الاثنين
فيكون المجموع الاول متناهيا قوله فينطبق السلسلة المبتدأة من الواحد
فينتهي الى مجموع لا يكون فوقه مجموع اخر فيكون احاد ذلك المنتهي اليه متناهية
ايضا قوله سنح لي في ابطال الغير المتناهي وجه لا يحتاج الى التطبيق والتضايف
وهو ان يقال لو وجد الامور الغير المتناهية مترتبة او غير مترتبة لا تجاوز
في العد من الواحد وفي الكثرة مما الغير المتناهية في مراتب التزايد والتناقص
يجب ان يكون غير متناهية مع انها محصورة بين حاصرين الغير المتناهية التي هي الكل و
الواحد انتهى اقول لا وجه لهذا الوجه اذ من المعلوم ان الجملة الغير المتناهية التي
هي الكل ليست طرفا للسلسلة مراتب التزايد والتناقص فان تلك المراتب
عارضة بالمجموع الغير المتناهية التي هي اجزاء الكل فكما ان الكل لا يكون طرفا
لاجزائه كذلك لا يكون طرفا لعوارض اجزائه ولعل منشأ هذا القول توهم
الكل هيهنا واقعا في احد سلسلة الاجزاء الزائد بعضها على بعض الى غير
النهاية وظاهر انه ليس كذلك بل هو مشتمل عليها باسرها في كل واحد منها فيه
لعدم التناهي ليس الا باعتبار عدم تناهي الاجزاء المتزايد بعضها على بعض

وعدم انتهائها الى حد وايضا القول بعدم تناهي مراتب التناقص في السلسلة
المفروضة بط قطعا كيف وهي منتهية من جهة التناقص والتنازل الى الواحد
لا محالة وزعمنا كما اعترف به القائل وجعله مبنى دليله ولعل منشأ هذا القائل
توهم استلزام كون عدد النواقص غير متناهية لكون مراتب تناقصها غير متناهية
مع عدم علاقة الاستلزام بينهما او قياس السلسلة المفروضة بالاجسام القابلة
للانقسامات الغير المتناهية بحسب التناقص عند تحلل الناقص الى اجزائه الى ان يتحقق
دون تركب الاجسام منها وهو الفارق فان قلت انما يلزم ما ذكرت من جواز اجرا
الدليل في المفروض وترتب الاستحالة عليه لو كان العدد عند الحكماء مركبا من الاعداد
التي تحته اذ لو لم يكن مركبا منها لم يكن هناك مجموع عاد ولا تحقق الاثنين والثلاثة
وما فوقها فلا يتصور هناك التطبيق قلت تمام ماهية شيء واحد وذلك
لانه لا معنى لتمام ماهية الشيء الا ما يحقق اجزائه الكافية في وجوده فلو كان العشرة مركبة
من جميع الاعداد التي تحتها كان مجموع الخمسين التي تحتها تمام ماهيتها ضرورة كونها
حصولها وكذا كل واحد من مجموع الاربعة والستة ومجموع الثلاثة والسبعة ومجموع
الاثنين والثمانية ومجموع الواحد والتسعة تمام ماهيتها لما ذكرنا بعينه فيلزم
ان يكون لكل واحد من تلك المجموعات التي هي متغايرة لها عداه فيكون لها من جميعها مع
متعددة الماهية وبما قررنا ظهر انه لا يتوجه ما قيل انه لا يلزم مما ذكرتم ان جميع الاعداد التي
تحتها تكون ذاتيات متعددة بل اللازم من ذلك تركبها من امور متخالفة الحقيقة كالجسم

المركب

المركب من العناصر الاربعة المتخالفة الحقيقة وانما يلزم تعدده من ضها اذا كانت مركبة
تارة من خمسين خمسة وتارة من اربعة وستة بخصوصه وهكذا الى تسعة وواحد
قيل انه لا استحالة في تقوم الشيء الواحد ذاتيات متخالفة اذا كانت ذاتيات متداخلة بعضها
في بعض كالجنس والفصل وما نحن فيه من هذا القبيل لان الشيء الحقيق كما لا يجب
ان يكون كل مرتبة من الاعداد نوعا آخر مغايرا لسائر المراتب بخصوص المادة فقط
لا بصور مغايرة لموادها فيكون دخول الواحدة في العدد هو بعينه دخول الاعداد التي
تحته فيه قيل يستحيل ان العدد يجب ان يكون له صورة نوعية وراء الوحدات وذلك لان الوحدات
تصدق عليها انها وحدة اذ كل منها كما تصدق على واحد من افراده كذلك تصدق على كثيرة
منها على ما حققه الشيخ العلامة وهو منسوب الى التجريد وقال اما تصدق عليها الوحدة
لا تصدق عليها الكم لعدم دخول الوحدة تحت الكم فلا يكون الوحدات نفسها عددا
منفصلا بل لابد لها من ذلك من صورة نوعية فثبت وجوب كون كل عدد ذا صورة نوعية
انتهى خلاصته اقول لما ثبت خبيرا بانه لا منافاة بين صدق الوحدة على الوحدات وبين صدق
الكم عليها اذ صدق الوحدة عليها انما هو بقيد الكثرة اعني انها وحدات كثيرة على ما حققه
الشيخ وهو منسوب الى التجريد وظهر ان صدق الوحدة عليها بهذا القيد لا ينافي صدق
الكم وكونها عددا وكما منفصلا بل يحققهما كما لا يخفى وانما ينافي لو كانت واحدة
بقيد الوحدة وليس كذلك ثم ويتوهمها من خواص الكم المنفصل اي ان يكون كل مرتبة
من مراتب الزيادة والنقصان نوعا آخر بحسب ذاتها والآثار اللازمة ونقصانها من خواص
بقيد الوحدة

الكم المنفصل فانه مركب من الاجزاء المقدارية التي اشتملت عليها افراد الكم المتصل
من الجسم التعليمي والسطح والزمان والخط غير متخالفة بالماهية انما تتميز عندهم
الا بالعوارض فان المقادير المتصلة انما تكون لها اجزاء متساوية في الماهية صرح
بذلك الشارح العلامة في حواشي شرح التجريد في مبحث العلة والمعلول قوله لعدم
تركب الخصوصيات الاعداد التي تحته يعني انه لا حاجة لنا في اجراء هذا الدليل على التقرير
المذكور الى التزام تركب العدد من كميات الاعداد التي تحته واثبات عدم تركب ما تحته من
الاعداد ذات صورة نوعية بل يكفينا في ذلك كون معروض العدد مركبا مما تحته من
العدد ومن المعروضات لتلك الاعداد فهي لا يتوجه على هذا التركيب الحكم المتوجه على
تركب الاعداد مما تحته فانا نعلم بديهة ان مجموع زيد وعمرو واحد معروض الهيئة الاثنينية
الذي لا صورة نوعية له قطعا مغاير لمجموع زيد وعمرو وخالد الذي هو معروض الهيئة
الثلثية وغير خارج عنه فيكون جزءا منه ولا يتوجه البحث في تلك المعروضات
موجودة فانه مكابرة مخالفة لحكم العقل على ما يجيء قوله ان مجموع ا ب ج وقوله
ويكون مجموع ا ب ج موجودا في سلسلة العلل مغايرا لكل واحد من الاحاد لما
كان كما اختاره بعض المحققين او وجه على ما فصلناه في بعض رسائلنا
وهو رسالة القديمة في اثبات الواجب قال فيها انه يجب ان يكون ما فوق المعلول
الاخير الغير النهاية منشأ للمجموع وهو معلول لما قبله بمرتبة الى غير النهاية وهكذا انتهى
فلو لم يكن معروض العدد مركبا من المعروضات التي تحته ولم يكن تلك المعروضات موجودة

اخر

١٣

اخر مغايرة لكل واحد واحد من احاد السلسلة لما كان لتجويزهم في البرهان كون
الجزء علة للمجموع وجه ولما كان لاختيارهم في القدح فيه تجويز كون الجزء الذي هو ما فوق
المعلول الاخير علة للمجموع وكونه معلولا لما قبله بمرتبة وهكذا الى غير النهاية وجه
وهكذا ينبغي ان يقرر هذا المقام قوله وما يتوهم انه ليس هناك الا الاحاد اشارة
الى رد ما ذكره صدر المدققين من انا لا نعلم ان هناك مع الاحاد والهيئة الاجتماعية و
الصورة امر يكون هناك موجود اخر فلا يكون معروضات الاعداد التي تحت عدد موجودة
فلا يجري الدليل على شيء من التقريرين المذكورين في الامور الغير المتناهية المترتبة و
وجه الرد ان العقل يحكم بالبديهة انه اذا وجد اشخاص زيد وعمرو يكون هناك موجود ثالث
وهو مجموع زيد وعمرو واحد معروض الاثنينية ضرورة وجود كل عند وجود جميع اجزائه
فكذا اذا وجد ثلثة زيد وعمرو وخالد يكون هناك موجود رابع وهو مجموع زيد وعمرو
وخالد الذي معروض الثلثية وهكذا فاذا وجد امور غير متناهية يكون معروضات الاعداد
الغير المتناهية موجودة فيها فيجري الدليل وهو شبهة مشهورة لا بد من التعرض لها
وهي انه اذا كان وجود الاثنين مستلزما لوجود امر ثالث معروض الاثنينية وكذا اذا
وجد الثلث مستلزما لوجود امر رابع هو معروض الثلثية وهكذا الى غير النهاية يلزم
ان يكون وجود الاثنين مستلزما لوجود امور غير متناهية وذلك لان وجود الاثنين
حينئذ مستلزم لوجود معروض الثلث ووجود معروض الثلثية يكون مستلزما لوجود
معروض الاربعة وهكذا الى غير النهاية فيكون وجود الاثنين مستلزما لوجود المعروضات

في رسالتنا في اثبات الواجب وصفاته العلى وبسطناه هناك بسطا ما فليرجع

اليها قوله فان قلت معلومات الله غير متناهية وذلك لاحاطة علمه تعالى بالممكنات الغير المتناهية

الموجودة والمعدومة قوله يكون الممكنات المتصفة بالوجود الخارجي متناهية بشهادة هذا

البرهان لانه جريان التطبيق في المعلومات انما يتأتى اذا كانت غير متناهية بحسب الوجود

ولا يكفي فيه كونها غير متناهية بحسب ذواتها وانفسها فيكون الممكنات الغير المتناهية

المعدومة معلومة له تعالى لا ينتقض بها هذا البرهان قوله فانها ليست غير متناهية في آن كان

غير واقعة عند حد بعينه اذ عدم وقوفها عند حد لا يقتضي كونها غير متناهية بالفعل

وذلك لان عدم وقوفها عند حد لا يقتضي الا كونها متجددة وانما يقتضي عدم كون

الاوقات الآتية خالية عن تجدد جملة متناهية منها وذلك دوام كونها متجددة

بهذا المعنى لا يقتضي كون كل واحد من احادها الغير المتناهية متجددا بالفعل بل

انما يقتضي ان يكون بعضها متجددا بالفعل والمستلزم لبلوغ مجموع الاحاد

المتصفة بالوجود الخارجي مبلغ اللاتناهي هو الاول دون الثاني بخلاف

ما اذا كان العالم قديما ولم يكن الحوادث المتصفة بالوجود الخارجي مبدأ فان

تجددها في جانب المبدأ يكون تجدد كل واحد من احادها الغير المتناهية الى

بالفعل فيكون مجموع الاحاد المتصفة بالوجود الخارجي بالغة مبلغ اللاتناهي

فيجري فيها التطبيق هذا وعدة من سوانح الزمان قوله وفيما ذكرنا

وهو جواز كون علمه تعالى اجماليا وواحدا متعلقا بالمعلومات الغير المتناهية الموجودة

الغير المتناهية لان المستلزم المستلزم للمحذور مستلزم لذلك الشئ ايضا قوله

اذ وجود الامر الرابع الذي هو موصوف النسبة اعتباري محض لا تحقق له في الخارج

اصلا لانه حصل من اعتبار كل واحد من احاد الاشياء في مرتبة مرة بالانفراد

ومرة مع الاشياء وعندهم ان المفهوم الحاصل من اعتبار امر فيه مكررا يكون اعتباريا

محضا انتهى قوله وانت خبير بما فيه لان القول بوجود الامر الرابع في الخارج ليس

باعتبار انه يلزم تكثر الواقع بل باعتبار انه لازم مما ذكره ضرورة وجود الكل عند

وجود جميع اجزائه ومن ثمة وجود الاشياء مستلزما لوجود موصوف النسبة وظاهر

ان قول الامر الرابع اعتباريا محضا في الخارج لا يتعين في لزوم كونه موجودا فيما ذكر

فان قول الحكماء في الجواب ان يخصص الاجزاء المقدمة الضرورية القائلة بوجود وجود

الكل عند وجود جميع اجزائه بالاجزاء المتناهية التي يمكن انفكاك كل منها عما سواه

في الذهن وعلى ان الاجزاء الرابع ليس من هذا القبيل ضرورة امتناع تعقل الكل مستقلا

منفكا عن الجزء قوله فان قلت فعلى ما ذكرت من بطلان الامور الغير المتناهية مطلقا يلزم ان يكون

معلومات الله تعالى متناهية اي بحسب وجودها في علم الله تعالى فيلزم ان يكون معلوماته غير متناهية

كمعلوماتنا قوله والاولى ان يقال لم يكن معلوماته تعالى متناهية بحسب الوجود بل كانت

غير متناهية بحسب ما ينتقض البرهان به اي يكون غير متناهية وتخلف مقتضاه عنه فان

مقتضاه بطلان الامور الغير المتناهية مطلقا سواء كانت موجودة في الخارج او في العقل

ينبغي ان يفهم هذا الكلام قوله وتحقيق علم الله تعالى يقتضي بسطا في الكلام قد حققناه

والمعدومات الخارجية المتحققة في الوجود عنده وبحسب على مخلص منه ذكره وهو
لزوم التعلق بين العالم والمعدوم الصرف وجه الخلوص عنه ان التعلق بها على
بالمعلومات المعدومات في الخارج على هذا لا يكون تعلقا بالموجودات الذهنية المتحققة
في الوجود قوله فيلزم تجدده وهو عدم كونه تعالى عالما في الازل بالحوادث قوله قد
حقق في موضعه ان العلم الاجمالي علم بالفعل قيل ما حاصله انه لا حاجة في الجواب
عن لزوم تجدد معلوماته تعالى الى التزام تقدم عليه بها علما اجماليا حتى
يحتاج الى اثبات كونه علما بالفعل بل يكفيه ان يقال كما انه ذاته تعالى لا يدخل تحت
تصرف الزمان وجميع الازمنة حاضرة عنده مع جميع الزمانيات كل في وقته ونسبته
الى الجميع على السواء كذلك الاضافة التي ليست بزمانية اضافية كانت او حقيقية
فيتعلق الاضافة الازلية تعلقا ازليا بوجود المعلومات فيما لا يزال كما نقول
القائلون بانه علم حضوري ان جميع المعلومات حاضرة عنده من الازل الى الابد كل
في وقته والحضور بل الاحضار اضافية وبهذا الجواب سوانح الوقت ولعل
اسلم مما اختاره الشارح انه علم اجمالي لما فيه انتهى اقول هذا السانح لا
يصح الجواب او فيه اعتراف بما يدعيه السائل من عدم بطلان وجود الامور الغير المتناهية
مطلقا وذلك لانه بناه على ادعاء كون المعلومات والحوادث اليومية الغير المتناهية
موجودة في الخارج في ازمنة غير متناهية موجودة حاضرة كل منها مع جميع اجزائها
بانفسها عنده تعالى ازلا وابدا اذ حضور المعدوم الصرف بنفسه عنده بديهي البطلان

فضلا عن حضورها ازلا وابدا بل بناؤه على او ما انه اجتماع تلك الاجزاء في الوجود
الخارجي بناء على ان حضور على التعاقب وايضا تحقق ذاته تعالى بحيث يتعلق جميع الزمانيات في زمنها
حاضرة عنده يغني عن اثبات صفة العلم وادعاء عدم كونه زمانية وجميع الاكوان بأظهر
حال كونه جوابا اسلم مما اختاره الشارح قوله وهو التعقل البسيط الذي يجعله
الفلاسفة مستفادا واحصل انه قد تقرر عندهم ان علوم النفوس الناطقة وتعقلها
بالاشياء حصلت مستفادة من المبادئ العالية ومن جوابا ان المستفاد منها هو العلم
الاجمالي فلو لم يكن العلم الاجمالي علما بالفعل لم يكن النفس عالمة بالاشياء وعاقلة
اياها بما استفاده منها قوله فقالوا التعقل الاجمالي هو الخلاق للصور التفصيلية
في الخارج فلو لم يكن العلم الاجمالي علما بالفعل لم يكن هو في المبادئ العالية خلاقا
للصور التفصيلية في الخارج ضرورة كون خلقهم وايجادهم اياها اختياريا و
مسبوقا بالعلم قوله التعقل الاجمالي فينا ايضا مبدأ للصور التفصيلية في
اذهاننا فلو لم يكن التعقل الاجمالي فينا علما بالفعل لم يثبت منه هذه المبدئية
قوله ثم اقول كما ان البعد المكاني متناه لما زيف دليل الحكماء على عدم تناهيهم بوجوه تعدده
بحيث لم يبق لاعتقاد العقل عليه مجال ويمكن ان يقع بعض ما يمكن ان يتشبث به العقول
المشوبة بالاوهام فيتخيل عدم تناهيه كالامتداد الزماني وتقدم بعض اجزائه
على بعض في تقدم الواجب تعالى عليه اراد ان يبين حال ذلك الامتداد وكيفية تقدم
بعض اجزائه على بعض وتقدم الواجب تعالى عليه على وجه لا يبقى للتشبث به وجها

والكرة البسيطة محال كما مرّ فلذا اتى مقدمات وقال كما ان البعد المكاني متناه

والا ما ذكرنا اشار بقوله فيما بعد وهذه مقدمات ان لا احفظها الزكاه هكذا ينبغي

ان يفهم هذا الكلام قوله الا اذا كان كلاً ترسم موجود وذلك الرسم عندهم امر الالتي

السيال الذي هو موجود في الخارج ومنطبق على الحركة التوسطية الموجودة في الخارج

فانه كما ان رسم الحركة التوسطية في الخيال الحركة بمعنى القطع كذلك ترسم الآن السيال

هذا الامتداد الغير المتناهي على هذا الوجه في الخيال وطالعة هذه الحركة الموجودة

لا بناء الاجسام قديم متحرك بها فهذا الامتداد الغير المتناهي وان لم يكن موجوداً

في الخارج ارتسامه في الخيال على هذا الوجه يقتضي وجود الحركة والمتحرك القديمين

عندهم فتنبه للشرعية الحقيقية منع لهذا الاقتضاء قوله واذا كان الزمان متناهيا لم يكن شيء

قبله اي قبلية زمانية لا الاعلى ان الزمان غير متناه فلا يتصور كون شيء قبله بل لا جعل

انه لا يكون قبله زمان يوجد الفرق فيه ويتقدم بسبب وجوده فيه عليه قوله لا لا

المكان غير متناه اي عدم تحقق الشيء من الخلا والملا عندهم فوق محدد الجهات الذي هو

فلك الافلاك ليس بالحصول المكان هو البعد المجرد والفضا غير متناه ضرورة

تناهي الابعاد متناهية بل لاجل انه لا فوق هناك فان الفوق انما يتحدد ويتعين

بالمحدد بسطحه المحدب كما ان التحت انما يتحدد بمركزه الذي هو مركز العالم

قوله فالله تعالى متقدم على الزمان لا بالزمان لانه ليس متقدماً عليه تقدماً زمانياً

ليستلزم هذا ان يكون قبل كل زمان زمان ويكون الزمان ممتدا الى غير النهاية وذلك على تقدير كونه

شع

تعالى منشاً لسابق الازمان جزء واقع فيه قوله لا البعد انه يسمى تقدماً ذاتياً كما ذكره

المتكلمون اثبت المتكلمون قسماً آخر في التقدم مغايراً للاقسام الخمسة المشهورة

وذلك كتقدم اجزاء الزمان بعضها على بعض فانه تقدم لا يجامع المتقدم مع المتأخر

وليس بزمان لعدم وفي المتقدم مع المتأخر في الزمان ولا بالعلية ولا بالطبع

الزمان متصل واحد ولكون اجزائه متساوية في الماهية وعدم اولوية علية بعضها

لبعض وفي العكس ولا بالشرف لسبب اجزائه في الفضيلة ولا بالرتبة لعدم

ترتب اجزائه وضعا وللعقلاء ومنه وذلك امكنهم القول بحدوث الزمان وتقدم عدمه

عليه كما للحكماء فقالوا انه هذا التقدم تقدم زماني عارض للاجزاء الزمانية اولا وبالذات

وللامعداها بواسطتها او وقوعه فيها فقدم الزمان لكونه بزمان لا يتصور تقدم عدمه على وجوده

والا لكان قبل وجوده زمان وانه محال قوله العدم الطاري على الوجود بعينه الفناء

ليس عبارة عن العدم مطلقاً سواء كان سابقا او لاحقاً والا لكان اثباته فرع

العالم حادثاً مغنيا عن اثبات كونه قابلا للفناء ولما كان ايضاً اختلاف للمتكلمين

القائلين بحدوثه وفي فنائه بل هو عبارة عن العدم اللاحق ولهذا امكنهم

الاستدلال عليه بان العدم اللاحق كالعدم السابق فاصح احدهما عليه صح

على الآخر قوله بل هو هالك ازلا وابدا في وجوده الا ان الاشياء المحسوسة ليست الا

كالوجود التي تحصل بعكس شخص واحد في مرايا متعددة او كالوجوه

التي تنطبع الحسية في الخيال المتعدد وكالظلال المرئية في مقابلة الاضوا

على ما قال بعض العارفين شعر كل ما في الكون وهم او خيال او عكوس في مرايا
او ظلال الخرلاح في ظل السوى شمس الهوى لكن حيرانا في الضلال وحاصل
ما اتفق عليه العارفون هو ان جميع الممكنات بالكلية لا وجود لها حقيقة اذ
هو جوهر بل الوجود هو الله تعالى تجلى فيها كما تجلى الشخص الواحد في المرايا المتعددة
وليس لها جهة في الموجودية سوى هذا التجلي ومن هذه الجهة يطلق عليها
لفظ الموجود قال البيضاوي عند قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام الاية ولو استقريت جهات الموجودات وتفحصت
وجوهها وجدتها باسرها فانية في حد ذاتها الا وجه الله الذي يلي
جهتها انتهى قوله ثم اشار الى مسئلة اخرى اي غير متعلقة بالعالم وعدمه
قوله اي اجمع اهل الحق ما كان المحققين فيه الا الاجماع بعض المحققين في الا حاشيته
الاولى قال كذلك ... قوله ففي هذا التعليلية للاطراد اذ لا معنى
لكون النظر في نفس معرفة الله تعالى انه غير واجب اصلا اتفاقا وقوله كما في قوله
عليه السلام امراة في هرة اي لاجل حبس هرة اشارة الى انما يصح حملها
على التعليلية قوله لان البسائط العقلية يحتاج الى البرهان يعني ان ما يعلم
التحديد انما هو البسائط العقلية دون الخارجية والثابت بالبرهان هو
البسائط الخارجية دون العقلية فيجوز كونه تعالى مركبا من الاجزاء العقلية
ويؤيده ما قال الشيخ في بعض تصانيفه ومما لا يستدل على نفي التركيب الذهني

بانه وجود

بانه وجود الحق الفصل واحد في الخارج وهما متحدان في الذهن اما الاول
فلصحة الحمل واما الثاني فقط فوجودهما لا يكون عينهما وقد ثبت انه وجود الواجب
عينه فلا يجوز كونه مركبا منهما هذا من سوانح الوقت فتدبر فيه انتهى وكما كان
بناء هذا الاستدلال على المقدمات التي كانت محل البحث فيها ابطالها لما اشار اليه بقوله
فلا يستفاد ههنا الا احتمال كونه تعالى مركبا من الاجزاء العقلية وجواز التحديد
باقوله اذ لا دليل على امتناع افادة الكنه في شيء من المواد بل يجوز ان يتعلق بالمعرف
المركب علاقة مع معرفه بحيث ينتقل الذهن من ذلك الى معرفه وصدق
حقيقة الشيء من ان تصور الشيء بالوجه ليس تصور ذلك الشيء لا ينافي ذلك
لجواز ان يكون تصور مغاير المتصور وسيلة اليه كما في تصور الملزوم ومآلها
الى تصور لوازمها البينة قوله ربما يحصل بالبداهة بعد تهذيب النفس بالرياضة
الحقة وتجريدها عن الكدورات البشرية والعوائق الجسمانية اقول قد يستدل
على امتناعها بانه لا شك في انه تعالى اشد تجردا وتنزها من جميع النفوس
المجردة البشرية وغيرها مهذبة كانت او غيرها وكذلك لا شك ايضا في ان ما هو
انقص تجردا او تنزها لا يتمكن من ان ينال او يعرف كنه ما هو اشد تنزها
وتجردا منه كما لا يتمكن الناقص من ادراك المجرد وكذلك لا يتمكن ما هو انقص
تجردا ادراك كنه ما هو اشد تجردا منه فان الانقص بالنسبة الى الاشد
كالمادي بالنسبة الى المجرد ويظهر ذلك على ما هو حواسه في مراتب ادراك الحواس

الظاهرة والباطنة والنفس او المنزهة عن النقص ... فتعلق كل نفس
النفوس الناقصة تجردا وتنزها عن شئ هو الواجب في ذلك ما هو النقص تجردا
وتنزها من جميع ما يمتنع عليه ان يعرف ذلك الشئ بالكنه فكل نفس يمتنع عليه ان
يعرف الواجب بالكنه وينبغي ان يصحح ما قلنا خطاب العجز في هذا الكتاب
بلفظ السبحي المنبئ عن تنزهه بالتنزه عن الاشباه وعن كونها ...
المعرفة وبصدد جعل الصديق رضي الله عنه سبب عدم حصول العجز قوله قال
الصديق العجز عن درك الادراك ادراك وفي القاموس الدرك التبعة
واقصى قعر الشئ قال الامام ابو الليث الدرك اقصى قعر الشئ كالبحر و
نحوه انتهى فمعنى ... المراد بدرك الادراك اقصى مراتب الادراك وهو ادراكه
في بالكنه فالمعنى ان العجز العقل عن ادراك كنه الواجب في شانه وامثاله حصول
الادراك له اياه في بعض ... بعد العقول ... جميع ...
ادراكه بكنه ... اثار وعن ... من سواطع الربانية وعن
... الحديث ... وتلك الايات ... معرفة الله
... وتلك الايات والعلامات الدالة على معرفة الله
... السموات بما فيها من عجائب الفطرة ودقائق الحكمة التي يتحير الواقف عليها قائلا
ربنا ما خلقت هذا باطلا والارض بما فيها من عجائب الفطرة وظهور اثار
الرحمة من احياء ... العيون واخراج انواع ... والازهار الملونة

والنباتات

٢٦

والنباتات المختلفة والحيوانات المختلفة وغيرها اذ يتوصل بتصحيح النظر في
تلك الاثار الى اثبات الصانع وصفاته الثبوتية من الوجود والحياة والقدرة والارادة
وغيرها من الصفات السلبية وبما قررنا ظهر انه لا وجه لما قيل ان هذه الادلة كلها
انما تدل على ان النظر واجب في اثبات النظر في وجوده ووجوبه بالتفصيل الذي
مر ذكره واجب فلا دلالة فيها على ان الاثار انتهى وقد اشتبه عليه المطلوب
... في هذا المقام فظن من قول الشيخ المراد بمعرفته ههنا التصديق بوجوده
... ان الدليل ههنا هو كون النظر واجبا في وجوده ووجوبه وسائر صفاته وليس
كذلك فان الدليل ههنا ... وجوب النظر ... لان معرفته في تحصيل تلك المعرفة
وقول الشيخ والمراد بالمعرفة ههنا التصديق بوجوده ... بالمعارف في الاستفادة
من الاثار ليست ... وجوب النظر اصلا بل هي ... معرفة الصانع يتوصل بتصحيح
النظر في كل منها اليها ... ودليل وجوب النظر فيها هو الامر بالنظر في قوله
تعالى فانظر الى اثار رحمة الله ونحوه من النظر ... في السموات والارض فلا كلام معها
... الامر بها للوجوب ... التفكر فيها قوله لان شكر
المنعم واجب عقلا قال لان شكر الله ... النفس ... عقلا وهذا
يتوقف على معرفة الله ... متوقفة على النظر ...
يتوقف عليه الواجب المطلق ... وجوبه مقيدا بمقدمة فهو واجب كان واجبا
... عقلا ... النظر في معرفة الله ...

عليه الواجب المطلق الشفاعي لكن واجبا عقليا قوله فلك معرفة البديهية بالنسبة الى
جميع الاشخاص في محل المنع بل نقول ان المراد من كون النظر واجبا في معرفته تعالى انه واجب في
الجملة فالمنافي له كون وجوده بديهيا بالنسبة الى جميع الاشخاص وكونه بديهيا
كذلك في محل المنع قوله فالنظر في سائر صفاته يعني المراد من النظر في معرفة الله تعالى
اعم من ان يكون في ذاته او في صفاته فكون وجوده بديهيا انما ينافي الاحتياج الى النظر
في ذاته ولا ينافي الاحتياج اليه في سائر صفاته قوله ولعل محقق النظر اه هذا
تحقيق للمقام بان النظر في المعارف الالهية مطلق لا يجب على كل واحد من المكلفين
وجوبا عينيا الا فيما هو نظري بالنسبة الى ذلك الواحد فلو كان بعض تلك المعارف
بديهيا بالنسبة اليه لا يكون النظر في ذلك البعض واجبا عليه وكذا لو كان جميعها بديهية
بالنسبة الى بعض الاحاد كالمتجردين باهلاب البيان والمجبولين على الحق لا يكون
النظر واجبا عليهم اصلا نعم يجب على كل واحد من المكلفين وجوبا كفائيا معرفة
تفصيل الدلائل بحيث يقدر مع ذلك التفصيل على ازالة الشبهة الطارية على عقائدهم
والزام المعاندين وارشاد الطالبين للطريق المستقيم قوله والا لعد المشككين
من زمان النظر في معالم العلم والفضلاء اه ولعمري انه افضل من زماننا فنحن احق
بهذا المشتكى قوله ولم ينقل عن احد منهم انهم كلفوا المؤمنين بالنظر والاستدلال
فلو كان النظر والاستدلال في المعارف الالهية واجبا على المؤمنين لكان على النبي
واصحابه رضوان الله ان يكلفوا المؤمنين بالنظر الالهي كتكليفهم الاحكام سائر

الواجبات

الواجبات قوله بل كلفوا اولا بالاقرار والانقياد وحاصله انه لم يكلف النبي عليه السلام
واصحابه الا تكليفهم بان يتبعوا على حقيقة جميع ما جاء به النبي عم ويعتقدوا والاوامر والنواهي
وتعليمهم ما يجب الاعتقاد عليه في حق الله تعالى وصفاته وقد فعلوا ذلك على ما يشهد به الاخبار
والاثار ولا يلزم من عدم تكليفهم اياهم بالنظر عدم وجوب النظر في المعارف الالهية
لو تيقن المعارف حاصلة لهم من طريق التعليم المشتمل على ترتيب المقدمات وتهذيب الدلائل على الوجه
العقلي الموافق للقوانين المنطقية واما احتياجهم في ازالة الشبهة والشكوك المتمكنة
المنطوقة لعقائدهم في ارشاد المسترشدين فانما هو على الادلة الاجمالية وقد كانوا عالمين
بما وجه كثير من الادلة الاجمالية كافية في ذلك الصادق رضي العارف والاعرابي قوله الذي
هي الطرق الواسعة والطرق التي يتقوى بها الجليلين والسلوك هو الاضافة والاشراق قوله
قلت علاما ذكروه في توقف القصد الى النظر اول الواجبات وتوقف جميع الافعال الاختيارية
على القصد يلزم ان يتوقف القصد الى النظر الذي هو اول الواجبات لا على كونه فعلا اختياريا
على قصد اخر فان كونه واجبا وماموراً به يستلزم كونه فعلا اختياريا اتفاقا وتوقف جميع
الافعال الاختيارية على القصد يستلزم توقفه ايضا على قصد اخر فذلك القصد الاخر يكون
واجبا وفعلا اختياريا يتوقف ايضا على قصد ثالث وهكذا فيلزم الدور او التسلسل على ما قررنا
قوله انما يفضي هذا الايراد مجموع القولين اعني القول بكون القصد الى النظر واجبا والقول
بتوقف القصد جميع الافعال الاختيارية لا واحد منهما كما زعمه بعض الناظرين قوله ولا فعل
للاختيار في الشوق والارادة فلا يصح توقف شيء منهما واجبا وماموراً به فلا يحتاج الى

بالقصد الذي جعلوه اول الواجبات لاحد بهذا الامر بل وظاهره ليس هناك امر فيه
مغاير لهذا الامر جابكون صادرا من الفاعل المختار باختياره يسمى قصدا او يجعل اول الواجبات
في القول بتعلق القصد اول الواجبات باطل قطعا قوله فيحتمل الخلاف المذكور هو انه يتعلق اول الو
جب معرفة الله او النظر فيه معرفة او الجزء الاول من النظر قوله فان ايجاب الشيء يستلزم ايجاب ما
يتوقف عليه الشيء بديهة سواء كان ايجابه بما يتوقف عليه الشيء بايجاب ذلك الشيء كما في السبب المستلزم
فان ايجاب القتل الذي هو ازهاق الروح هو ايجاب السبب الذي هو ضرب السيف اذ هو المقدور
دون الازهاق او بايجاب اخر غير ايجابه كما في الشرط فان ايجاب الصلوة ليس ايجابا للطهارة
بل هي واجبة بايجاب اخر فان كلا منهما مقصود برأسه فيصح ايجاب كل منهما بايجاب على حدة
قوله لما فيه اه حاصله انه عدم الفرق بين السبب المستلزم وغيره من الشرط والجزء في التكليف بها
انما هو لاجل ما قلت من ان ايجاب الشيء يستلزم ايجاب ما يتوقف عليه الشيء بديهة سواء كان
سببا مستلزما او غيره لا لاجل ما قيل من ان التكليف بالمشروط والكل هو التكليف
بالشرط والجزء تكليف بالمحال فان استحالة هذا التكليف وكون التكليف بالمحال ممنوع بل لا استحالة
فيه قطعا بل انما هو التكليف بالمشروط والكل مع التكليف بعدم الشرط والجزء
هذا امر ذكره قوله لانه يستلزم تحقق الملزوم متعلق بقوله بل انما هو التكليف اه ودليل
على كون هذا التكليف محالا قطعا بحيث يقال للخصم اصلا واما ما قيل انه متعلق بالمحال قوله فيعتبر
ودليل لكن استحالته وان الشيء المستفاد من قوله يعز وارد على هذا الدليل فان حاصل الكلام
ان التكليف بالمشروط والكل يقتضي التكليف بالشرط والجزء فيرجع هذا الدليل على هذا بدليل اخر

هو عدم الفرق بين السبب المستلزم وغيره فيما استدل به … كلام الشارح … ما سبق
بيان استحالة هذا التكليف مطلقا وحصر الاستحالة في التكليف بالمشروط والكل مع التكليف
بعدم الشرط والجزء على ما افاده … تعريف الخبر باللام … النسخ
وفي بعض النسخ لانه لا يستلزم تحقق وجود الملزوم هو المشروط والكل بدونه … اللازم
الشرط والجزء وهو محال بديهة ففيه … قوله فعلى الظاهر …
على المعتزلة … الفعل الذي هو التاثير … العلم …
هو انما معقولية الكيف او الانفعال او الاضافة فكيف يصح عد من الافعال المتولدة …
الذي … انهم لم يريدوا بالفعل هيهنا معناه … هو التاثير بل اراد … الاثر
على التاثير فانه قد يطلق … الارادة … الفعل المتولد بحركة المفتاح …
هو الاثر لا التاثير قوله … والتمام …
والنهاية … الوجود خيرا محضا …
… قوله ولا يصح هذا المذهب … الامام هذا المذهب …
لقوله يخلق جميع الممكنات مستندة الى الله تعالى ابتداء …
ووجه المنافاة هو ان … جميع الاشياء …
…
…
بعض الاشياء …

بعض الشافعية قوله ولا يلزم منه ان لا يتوقف حصول العلم على النظر الى ولا يلزم من توقف العلم
الى الله بقدرته المخترع الا زما للنظر بحيث يمتنع تخلفه عنه عقلا ان يكون حصوله بمحض ايجاد الله وموقوفا
على النظر ويكون للنظر مدخل فيه فيكون هذا منافيا للقول باسناد جميع الممكنات الى الله تعالى ابتداء بلا
اللازم من ذلك ان يكون بعض افعاله تعالى وهو العلم لازما للبعض الاخر وهو النظر فاندفع
ما اورده صاحب المواقف على الامام بقوله ولا يصح هذا المذهب مع القول قوله وفي البين
الاشعري لا ينكر ايراده الدفع فاذا الريف منه توجه هذا المذهب منافيا لمذهب الاشعري قوله
فلا يرد ان ايجاد البياض به اي لا تنكر ان الاشعري انما ينكر التوقف على غير ارادة سوا
في بعض الاشياء لازما للبعض فلا يرد على الاشعري ان ايجاد البياض في الجسم متوقف على ازالة
ازالة السواد عنه وقاعدته تقتضي ان لا يتوقف هذا الايجاد على هذه الازالة وذكر ان تعلق
الارادة بايجاد البياض في الجسم لا يتوقف عنده على ازالة السواد عنه بل يستلزم ان يتعلق
الارادة بازالته عنه قوله وظاهر كلام الاشعري ينفيه مشعر بتحقق وظاهر الجواب انه حمل منافيا
جميع الممكنات الى الله تعالى ابتداء على عدم تاثير غيره تعالى فيه فعلى هذا لا يكون كلام الاشعري
لتحقيق مذهب فكما على ما صرح به العلامة في المباحث المشرقية ولا يرد على الامام ما اورده
صاحب المواقف قوله عدم صحة مذهبه مع القول باسناد جميع الممكنات الى الله تعالى ابتداء اوكون قوله
منافيا لما بعده ويجعله حجة اوردوه الشريف من منافات مذهبه لمذهب الاشعري على ما لا يخفى
واثباته للحركة الرعدية حيث بنى على مذهبهم اي على مذهب الفلاسفة لا على مذهب المتكلمين القائلين
بحدوث العالم اولا على ما هو الحق عندهم صدوره بكلا قوله والحق عندي انه يلزم من هذا كالاجيع

قلت

قلت لعلهم يدعون التناسخ لا العلم به اه قلت لعلهم يدعون ايضا طريق
انحصار طريق العلم في الحواس لا العلم به فان الانحصار ليس محسوسا ايضا
فهم للتجويز منه لتوقف في غير المحسوس معلوما فتدبر قوله وللهندسة سوء انكروا افادة
العلم في الالهيات دون الهندسيات والحسابيات لانها علوم قريبة من الاذهان
منتظمة فلا يقع فيها غلط قوله فيما اختلف في احوال الصانع وصفاته قال
السيد الشريف وهذا من قبيل التنبيه بالادنى على الاعلى لانه القياس الفقهي كما نرى
قوله بالاليق والاحرى اي بذاته وصفاته وافعاله قوله لا لكثرة الخلاف للقدح في
حصول العلم لجواز ان يكون حاصلا بالنظر الصحيح من تلك الانظار ولم يثبت ما ذكره
ان هناك نظر صحيح لا يفيد العلم بل ثبت ان تمييز النظر الصحيح عن غيره مشكل و
في الالهيات اشكل ولا نزاع الا في افادة النظر او في تمييز النظر الصحيح عن غيره قوله مفيد العلم
وفي الهوية قريبا من المدرك لا يستلزم سهولة ادراكه كما ان اقرب للمبصر بالبصر لا يستلزم
سهولة ابصاره بل قد يوجب عسر ابصاره بل عدمه قال المثال ان عدم ادراكه
لاجل كونه اقرب الينا قوله فلا يلزم من عدم ادراكنا ان لا يكون الابعد مدركا لجواز
ان يكون عدم ادراك القريب لعروض مانع عن ادراكه هو كون قربه مفضيا الى حصول
فان وجود المقتضي لا يوجب دفع المانع ولا يكون للابعد ذلك المانع فيحصل ادراكه
ولو بعسر هكذا ينبغي ان يفهم هذا الكلام قوله على ان هذا الدليل اه وذلك لان هذا
هذا الدليل يحاصله من التنبيه بالادنى على الاعلى فمعنى له ان اقرب الاشياء اليهم هويتهم

ان الحكماء مع علومهم وكانوا عاجزين عن معرفة ما اشتغلوا بالهندسيات واحوالها
التي هي ابعد عنهم من جهة ... وهذا الوجه مع ظهوره خفي على بعض الناظرين قوله
قلت هذا انما يدل على العسر في الاحتياج اي مما ذكره من الاحتياج الى المعلم ووقوع الخلاف
الكثير في معرفة الصانع وعدم تمييز النظر الصحيح عن فاسده لا يدل الا على عسر حصول
المعرفة وعدم افادة كل نظر فيها المعرفة الذي لا نزاع فيه لا يدل على امتناع
حصولها وعدم افادة الانظار الصحيحة اياها الذي هو المتنازع فيه قوله لدلالة
الاختلاف والاحتياج الى المعلم على عدم العلم به يعني انهم اختلفوا في الاحتياج الى
المعلم كما اختلفوا في معرفة الصانع فلو كان اختلاف الناظرين الكثيرين في شيء دالا
على عدم العلم لواحد منهم بذلك الشيء كما قالوا في معرفة الصانع لكان الاختلاف في الاحتياج
الى المعلم دالا على عدم علمهم بالاحتياج الى المعلم لكثرة مخالفيهم مع انهم قاطعون
بثبوت المعلم محتاجا اليه في المعارف الالهية هكذا ينبغي ان يفهم هذا الكلام على ما
لا يخفى على ذوي الافهام قوله وهم واه سلكوا ... بعضهم فقالوا بالنظر الصحيح في
مقدمة اثبات الصانع وصفاته يستلزم العلم بنتائجها لكن العلم الحاصل بالنظر
وحده لا يفيد النجاة في الاخرة ولا يكمل به الايمان في الدنيا الا يرى الى قوله امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله مع ان كثيرا منهم يقولون بالتوحيد لكنهم لم
يأخذوا ... ما كان يفسر قولهم فاذكرنا من الدليل وهو قولنا لانا نعلم بالفروع
لا يصير حجة على البعض قوله قلنا كفى بصاحب الشرع معلما وبالقرآن اماما يعني انا سلم

ان العلم

ان العلم الحاصل بالنظر وحده لا يفيد النجاة في الاخرة ما لم يؤخذ من الشرع والمعلم يكفي
لانا لا نحتاج في هذا الاخذ الى المعلم الذي هو الامام المعصوم بل يكفي لهذا الاخذ المعلم
الذي هو النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الشرع والامام الذي هو القرآن المأخذ للاحكام في المعارف
كلها قوله فتعين الثالث وهو انه ينتهي الى محدث قديم فيكون لم يزل وانه لا يزال الافعال
عندهم ان كل ما ثبت قدمه امتنع عدمه قوله فيكون حادثا وانما احتيج الى هذا التعليل لان بيانا
هذا الدليل على كون علة الاحتياج الى العلة هي الحدوث وحده او مع الامكان شطرا او شرطا
ولو اعلى هذه ... القديم منافيا للتأثير على وفق الدليل الثاني المشار اليه
ولو جوزوا التأثير في القديم فلا بد ان ينتهي اليه فان بيانه على كون علة الاحتياج الى العلة
هي الامكان وحده وبما ذكرنا ظهر انه لا وجه لما قيل انه لا حاجة لاثبات وجوب الوجود الى
قوله فيكون حادثا لان القديم بناء في التأثير فيه عندهم وذلك لان التأثير في القديم ايجادا
للوجود وتحصيل للحاصل وهو محال عندهم وانما الممكن فيستقر الى الحال تحصيل الحاصل
مطلقا ... هو تحصيل الحاصل الذي لو لم يكن بهذا التحصيل لكان حاصلا واما
تحصيل حاصل بهذا التحصيل فليس بمحال وتحصيل الممكنات القديمة من هذا القبيل
فيحتاج الى المحدث فلا تعين منتهى المحدثات وقد اثبتنا انه مستغن بذاته قوله ولو جوزوا
التأثير في القديم فلا بد ان ينتهي الى الواجب ايضا يعني ان الثابت ح اثبات وجوب وجود
الصانع ... احدهما استناد القديم ممكنا واثر الشيء وثانيهما وجود انهيا
للتأثير لا لذلك الصانع القديم فقد قطعت النظر عن الشيء الاول وجوزنا الى القديم اثرا

على ما ذهب اليه الحكماء اشتباه للاشتباه الثاني من حاجة الى الاول قوله ان يكون
الذات علة تامة لوجوده فان المعلول يجب عند تحقق علته التامة قوله فان قلت
ان اريد بالوجود اي ان اريد بالوجود الذي هو عين الواجب المعنى المشترك بين جميع
الموجودات فنقول بالبداهة الحكم بالوجود اتفاقا فلا شك ان هذا المعنى لاشتراكه
بين جميع الموجودات لا يصلح ان يكون عينا لشيء منها فضلا عن الواجب وان اريد به معنى اصطلاحا
لكن على تسميته بالوجود فيكون النزاع بين جمهور المتكلمين وبين الفلاسفة لفظيا
فان جمهور المتكلمين لا يدعون الا ان المعنى المشترك زائد في الواجب وفي ذات الواجب علة
تامة له ولا يدعون عدم تحقق هذا المعنى عينا للواجب قوله وهو في الواجب ذاته بذاته
اي لا الامر المعلول لذاته ولا الامر [illegible] بانضمامها فيه كما ذهب اليه جمهور المتكلمين فيكون النزاع
بينهما معنويا قوله وفي الممكنات اثر الفاعل قال الشيخ في حاشية شرح التجريد ومعنى كونها
اي الممكنات موجودة انه موصوف بحصة من الوجود المطلق بسبب جعل الجاعل بمعنى ان الفاعل يجعلها
بحيث لو لاحظ العقل انتزع منها الوجود فهو بسبب الفاعل متصف بهذه الحيثية لانه
بخلاف الواجب فانه بذاته كذلك وقال ايضا ان الامر الذي هو مبدأ انتزاع المحمول
اعني الوجود في الممكنات انه حيثية مكتسبة من الفاعل وفي الواجب ذاته بذاته
قوله فالاولى ان تكون علة للوجود فحقيقة الذات مبدأ الانتزاع وذلك المفهوم يعني الذات بذاته
كذلك لا بسبب الفاعل لا بسبب حيثية مكتسبة من الغير كما في الممكنات قوله قلت القائلون
بالعينية يمنعون لو على بطلان هذا المذهب فكيف يتصور عدم بقاء النزاع الا بمجرد اللفظ

وحاصل

وحاصل الجواب هو ان كون الذات علة للوجود وان كان مستحيلا لكونه [illegible] مبدأ الا
انتزاع الوجود بالمعنى الذي مر الا انه يستلزم ان يكون هناك امر اخر وراء الذات هو الوجود
والقائلون بالعينية ينكرونه فكون الوجود مغايرا للذات غير كون الذات بذاته مبدأ الانتزاع
فعندهم يرجع بالحقيقة الى كون الوجود الخاص القائم بذاته عين مبدأ انتزاع الوجود
وعند القائلين بالزيادة يرجع حقيقته الى كون الذات مغايرا لوجوده الخاص بذاته و
علة له عند الانتزاع وكل الوجود وبهذا يشكل كون الذات بذاته مبدأ الانتزاع الوجود على
مذهبه ردا عليه فيكون فلا يكون بذاته مبدأ الانتزاع وذلك المفهوم لا يتصور بذلك الطريق وبما
بينا ظهر بطلان ما قيل لا يحتاج الى السند لا الهم بهذا الوجه لا يكون دليلا على انه لا يلزم على المتكلمين
القول بعينية الوجود بالمعنى الذي قصده القائلون بعينية الوجود غاية ما في الباب انه [illegible]
هذا اللزوم وهو [illegible] في المقاصد واعتقد مغاير المقصد بناء على السند بوجه اخر على بطلانه
مقصود الخصم لاعتقاده انه [illegible] ما ذهب اليه قوله وبهذا التقرير ينكشف كثير من الشبه
[illegible] ان معنى الوجود [illegible] كما قام به الوجود [illegible] كون الواجب هو بعينه
الوجود وانه [illegible] ان معنى ذلك [illegible] الوجود كما في الموجودات الخاصة العارضة للممكنات
موجودة بنفسها [illegible] في الوجود [illegible] فكونها موجودة ووجه انكشاف [illegible] من هذا التقرير
قوله لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه اي يعني فاعبدوه من كفاية قوله خالق
كل شيء وذكر [illegible] بعدم جواز تخصيص [illegible] بكونه مقدور العبد وهو جهة الترتيب الامر
بالعبادة على خلق [illegible] اذ لا [illegible] جميع الاشياء التي تتصف بها العبد حالة وعليه

الايمان والكفر والنفع والضر ونحوها التي لا يتصف بها سائر الموجودات ولا يتقي
بغيره تعالى فالقابل شيء ما وذلك ظاهر قوله بقدرة الله تعالى اخرج اعطى اي ايجاد الى الخارج من العدم الى الوجود
سواء كان سبق بالمادة او لم يكن قوله وليس كسب العبد لعدم كونه صفاته قوله حاصلا بقدرة
العبد وحده اي حاصلة بايجاد العبد وتاثيره استقلالا واختيارا قوله على ان تعلقهما
جميعا باصل الفعل اي على طريق التاثير فتحقق اجتماع المؤثرين المستقلين على اثر واحد
فلا يمكن ابطال هذا القول بانه يستلزم عجز الواجب فان قدرته تعالى متعلقة بذلك الفعل
بدون احتياج الى الاخرى هي قدرة العبد وذلك لان المفروض تعلق قدرته تعالى استقلالا
لا انضماما قوله لكن قدرة الله تعالى تتعلق باصل الفعل وقدرة العبد بكونه طاعة ومعصية كما
في لطم اليتيم تاديبا او ايذاء فان ذات اللطم واقعة بقدرة الله تعالى وتاثيره وكونه طاعة
او معصية واقعة بقدرة العبد وتاثيره قوله والا لزم عليه ما لزم على المعتزلة فانه وصف
الطاعة والمعصية شيء ممكن فالقول بكونه واقعا بقدرة العبد استقلالا قول بوقوع بعض
الاشياء بقدرة العبد استقلالا فيلزم على هذا القول ما يلزم على المعتزلة في القول بوقوع اصل
الافعال بقدرة العبد قوله فهو بالنسبة الى العبد طاعة او معصية يعني انه بمجرد مدخلية
قدرة العبد فيه يتحقق كونه طاعة او معصية بالنسبة اليه ولا حاجة في ذلك الى كونها مستقلة
قوله انه تعالى فاعل للحوادث كلها فيكون هو الموجب لوجود مقدور العبد لا قدرته وارادته
قوله لم يكن خافيا على المثبتين وانما يكون خافيا اذا لم يكن نسبتهم المعلولات الواقعة في المرتبة
الاخيرة الى العلل المتوسطة بحسب الظاهر بل كان عن جد واثبات وانما قال وبنوا اساسهم عليه

تنبيها

بينها على كونهم مضطرين ومتمكنين في اعتقاد كونه تعالى فاعلا لجميع الممكنات والحوادث والمعلولات
الواقعة في المراتب الاخيرة قوله الا ما هو بريء من كل وجه من جهة التعلق اي الا ما هو من الفعل
من جميع الوجوه بذاته وهو الكامل الذي لا يتوقف له صفة متوقفة على الغير وذلك هو المبدأ الاول
لا غيره من الممكنات اذ كل منها يتوقف في ذاته ووجوده على غيره قوله يشعر بذلك ايضا فان تعريف الجبر
في قوله وان الراي يشعر بان موجد الحوادث كلها هو الله تعالى ولا اثر لشيء من الاخيرة قوله بل يجب
ان يثبته ونفي الكسب بل يستلزم القدرة بل انما هو التاثير والكسب فان القدرة صفة مؤثرة
بالارادة سواء كانت مؤثرة او كاسبة والمراد بالكسب مقارنة قدرة العبد بقدرة الله تعالى وارادته
الفعل في العبد من غير ان يكون للعبد هناك تاثير او مدخل في وجوده سوى كونه محلا له قوله وعلم
لا يستند منه فان كل عالم بعلم ذاته الذي يمتنع كونه اثرا او مكتسبا قوله وهو الله تعالى واحد من جميع
الوجوه فلا يكون مصدرا للكثرة فيتوجه عليه انه يجوز ان يصدر عنه اولا صنف واحدة كالعقل
ثم يصدر عنه اخرى بواسطتها وهكذا فلا يلزم كون الواحد من جميع الوجوه فيجب انه لا يكون مصدرا
لامور متكثرة حتى قالوا في صدور العالم عنه قوله وايضا يلزم كون البسيط الحقيقي وهو
الذي لا كثرة فيه اصلا قابلا وفاعلا معا [illegible] سبحانه انه اعتبار كون الشيء فاعلا غير
اعتبار كونه قابلا اذ لو كان واحدا لكان كل فاعل قابلا وكل قابل فاعلا [illegible]
فانه من جهتين يكون باحدهما فاعلا وبالاخرى قابلا فان [illegible] او احدهما في ذاته لزم
وان خرجتا او احديهما لزم التسلسل [illegible] لاحتياج الى جهة اخرى بنفسها وهكذا الى
غير النهاية وثبت بهذا الدليل كون وجود الواجب عين ذاته وعدم جواز كونه مصدرا

الامور متكثرة والاتوجه علية النقض بكون النفس معالجة لامراضها من رذائل الاخلاق لانا

ليست بسيطة حقيقية قوله لان اتصافه بسلبي واضافي ردة الشارح بعض محشيه بان السلوب

والاضافات فرع على المسلوب والمضاف اليه فالواجب تع لبساطته لا يتصف بشي منهما في مرتبة صدور المعلول

الاول وان كان متصفا بها بعدها بعد عنه قوله فان الواحد الحقيقي لا يصدر عنه الا الواحد

ويستدل عليه بانا نعلم بديهة ان العلة ما لم يكن لها اختصاص بالمعلول لا يكون لها بهذا الاختصاص

مع غيره لا يتحقق المعلول منها اولا صدوره بغيره ومن البديهي ان الشي الواحد لا يكون مختصا بشي

وبغيره الا اختصاصا باحدهما يستلزم عدم اختصاصه بالاخر وهو ظاهر فلا تفاوت ان اسند

الى الذات الواحدة من جميع الوجوه لزم كونه مختصا باحدهما وبالاخر من جهة واحدة فيكون

حيثية انه يقتضي ذلك لا بغيره يقتضي غيره لا ذلك فلا بد في استنادهما الى جهتين مختلفتين في

الذات يكون من احديهما مقتضيا لاحدهما دون غيره ومن الاخرى مقتضيا للاخر دون

غيره واما ان كان الصادر امرا واحدا فيختار ان الذات بذاته مختص بهذا الامر الواحد

بحيث لا محذور فيه قوله وانت تعلم انه بعد ثبوت ان الصفات زائدة صادرة عنه

بالذات لا يتصور فاعلا موجبا لها اذ ايجادها بالاختيار غير متصور كما تقرر انما توقف الشي

على نفسه او الشي يكرر لان الافعال الاختيارية يتوقف على العلم والقدرة والارادة فتلك ما تقرر

كونها مبادي لها قوله لان القاعدة وهي كونه تع فاعلا غير موجب لا يستدل الى الصفات بل هي مخصصة

بما عدا الصفات اذ الادلة الدالة عليها لا يجري الا فيما عدا الصفات اذ لا يلزم من شمول

تلك القاعدة لها ولا ادلة عليها بحيث يشمل الصفات ايضا فيتعلق ان العقل يخصص

فاسدة

فاسدة كونه تع فاعلا بالاختيار بما عدا الصفات اعني العالم كما يخصص الحكم بزيادة الوجود

والتشخص وسائر الصفات الكمالية على الماهية بغير الواجب فان العقل يحكم بسبب ملاحظة احوال

وملاحظة احوال الحوادث وسائر الممكنات على ان الوجود والتشخص وسائر الصفات زائد في جميع الموجود

واجبا كان او ممكنا ثم بملاحظة بعض احوال الواجب فيحكم بسبب بكون هذه الامور غير زائدة في الواجب

على ما تقرر عند الحكماء الكاملين في العقل قوله لانه اراد به نفي الغيبة حاصله ان قوله متصف

بجميع صفات الكمال بمنزلة قوله ان صفاته ليست عينه فيلزم ان يكون زائدة قوله وكون الشي عالما

معلل بقيام العلم به فتحقق العلم فانا بالعالم فهو مغاير له فيه رد ان القائم بالشي مغايرة الكل

الشي بمعنى جواز انفكاك الكل منها تحققا او تقديرا يبدو الاخر على ما سيجي كونه صحيح بعوا

الفائدة قوله بان نفي العينية بديهي فانا نعلم بديهة ان الصفة لا يكون عينا للموصوف ورد عليه انه

بهذا ليس نفيا للعينية التي يدعيها الفلاسفة فانه يعني نفي الصفات عنه تع عندهم بهوان ذاته تع

بحيث يترتب عليها ما يترتب على ذات وصفات يعني انه ما يترتب على تلك الصفات من الاثار الحكمة يترتب على ذاته تع بغير صفات

في تلك الصفات ولذا قيل ان مذهبهم هكذا نفي الصفات واثباتها بانها الالهي تعالى الا ان الحكماء الالهيين

من الفلاسفة يقولون بانها لا هو ولا غيره يعني ان ثباتهم الصفات فاذا ذكروا بهذه الاشياء تع بغير المعنى من قوله

اراد بالنفي ما يقتضيه كلامه من ليس بغير الشي علم ليعطف عليه الحكم المثبت قبل و دره وليس المقصود نفيا

لما ذكره الاشقر مما اضيف اليه لفظ غير فالحاصل ان مراد القائلين بقولهم ليس الله اربعين غيره

هو انه ليس في عمر وبكر وغيرهما من افراد نوعه الذي هو الانسان وظاهر اجزائه وصفاته ليست

غيره ايضا في العقل وكذا مرادهم بقولهم ليس في عشرة رجال هو انه ليس فيها رجل اخر غيره كل واحد

في معناه وبهذه العبارة وظاهر انه شبّه احداهما بهذه العبارة ليشمل ما بين الكل والواحد منها [illegible] ورد كونه
عليه بعضها بحكم اينبغي ان يفهم هذا الكلام قوله والا لزم اي وان لم يكن المراد بهذه الاشياء ما
ذكرناه من نفي غير الشيخ من تعريفه بل كان المراد نفي غير المنفي مطلقا لزم ان لا يتحقق ثوب زيد والاضافة
الثابتة في الحوادث زيد وهو عالم يتعلق به احدهما فصاعدا مع الانقايين قوله بحد انه لا يجوز عدم احدهما
مع وجود الاخر وذكرها تبرعا منهم لانما ثبت قدمه امتنع عدمه قوله جاز انفكاكهما في الحيز
او عدم في الحيز وان لم يجز انفكاكهما في العدم لكنه جاز انفكاكهما في الحيز ضرورة امتناع
تداخل احدهما في الاخر قوله لقرب احدهما من الاخر يعني ان امتناع عدم احدهما مع وجود الاخر
لا ينافي ان لا يتحقق احدهما قربا من الاخر فلا يترتب عليه هذا الامتناع والموجب لهذا القرب
ليس الا علاقة اللزوم لا مجرد المصاحبة الاتفاقية كما في المتضايفين المفروضين فانهما لا توجب هذا
القرب قطعا قوله اذ لا يجوز اي لا يتعقل الباري تعالى معدوما او متحيزا بدونه اي يتعقل العالم
كذلك اي لا يجوز ان يتعقل وجود العالم بدون وجود الباري تعالى وهو ظاهر وكذا لا يجوز اي يتعقل
وجوده في الحيز الباري تعالى ولا يتعقل وجوده للعالم ضرورة كون العالم متحيزا فلا يتعلق بوجوده
الباري تعالى وبعدم العالم انفكاكه في الحيز بالمعنى الذي اعتبره المحقق واما تحقق الانفكاك
بينهما في الحيز بالمعنى الذي قرره من يفسر التعريف لادخال المختصين القديمين في تعريف المتغايرين
وهو عدم كونهما متحدين في الحيز فما لا اشكال فيهما اذ بناء على قوله فذكره صحيح قبل الانفكاك
في الحيز بالمعنى الذي قرره المحقق بلا عار على الغير للتعريف لادخال المختصين القديمين ولذا لم
يرض الشارح المحقق لادخالها بهذا الوجه فقال قلت النقض غير وارد فلا يتوجه عليه

ما اورده

ما اورده حاصله ان الباري تعالى ينفك عن العالم في الحيز بالمعنى الذي سبق في مقال
الشيخين القديمين في تعريف المتغايرين وهو عدم الاتحاد في الحيز قوله لا يتعقل وجود الكل بدونهما
بدون الاخر وهذا الكلام منه قدس سره مناف بظاهره لما حققه قدس سره في حاشية شرح المختصر
انه لا يمكن تعقل ارتفاع الجزء مع بقاء الكل بخلاف تعقل ارتفاع اللازم مع بقاء ملزومه
فان الحكم بينهما هو المقصود وبين المقصود وامتناع الجزء والكل فخلاف الجامع والحق في ذكره هو ان عدم
الجزء بعينه عدم الكل فلا يمكن تعقل الانفكاك ضرورة امتناع تعقل شيء منفكا عن نفسه بخلاف
اللازم فانه مغاير للعدم ملزومه فيمكن تعقل الانفكاك بينهما قوله ويشبه انه يجوز مراد الشيخ
التعريف لكنه وذكر بانه يريد بصحة عدم احدهما مع وجود الاخر عدم استلزام عدمه فلا يرد
على تعريف الشيخ النقض بجزء في المختصين القديمين ولا بدخول الجزء والكل والصفة والموصوف لما
يرد النقض عليه بخروج الصانع والعالم وخروج جميع اللوازم وكلها وضح وهذا النقض من ذكر الوارد
على تعريف الشيخ والتعريف الذي نظر اليه تعريف الشيخ فظاهره انه لا وجه للتخصيص قوله انه في ذلك النقض
فان الاشارة الى العالم ليست بعين الاشارة الى الصانع وكذا الاشارة الى الكل وما ليست بعينها
الاشارة الى لوازمها لكنه يتجه النقض بدخول الكل والجزء في تعريف المتغايرين فان الاشارة الى الكل
ليست بعين الاشارة الى كل واحد من اجزائه وبخروج الصفة والموصوف فان الاشارة الى احدهما
عين الاشارة الى الاخر تقديرا فانا نعلم قطعا انه يجوز ان وصفنا [illegible] كانتا
متحدين في الاشارة قوله ولا يبعد اي لا باس بدخول الكل والجزء في تعريف المتغايرين لان الغرض
من هذا التعريف ليس الا الاحتراز عن تعدد القدماء وعدم لزوم [illegible] فيه ما [illegible]

لا ينبغي والاعراض فيها الغرض لعدم تجزي الجزء والكلام في تغايرها بين الاجزاء الفصائح حتى يلزم كونه
قديما وبديهم حتى تعدد القدماء قوله فكيف يقولون بعدم مغايرة الجزء للكل يعني انهم لا يقولون
المغايرة بين الصفة والموصوف مع ان احدهما في الآخر وكانوا يستشنعون على الشيخ بقوله
المغايرة بينهما فكيف يقولون بعدم المغايرة بين الجزء والكل مع بعد احدهما عن الآخر و
هذا [illegible] وتحقيق ذلك في موضع من الشارح انهم لا باعث لهم على هذا القول اذ لا حجة للواجب عندهم
كسائر المتكلمين حتى يلزم من مغايرته تعدد القدماء قوله لا يتم [illegible] فان القول بزيادة
الصفات وكونها موجودة قديمة يستلزم تعدد القدماء وان لم تكن تلك الصفات مغايرة للذات
بحسب الاصطلاح قوله فلا يرتفع بهذا الاصطلاح فالاولى تركه [illegible] عدم [illegible]
قوله [illegible] انه يلزم اثباتها تعدد القدماء وهذا اللزوم انما هو على تقدير القول بعدم [illegible]
لا [illegible] الاتحاد [illegible] الوجود لا يستلزم فيها [illegible] الموجودات القديمة قوله والا
[illegible] ذكر اي لا [illegible] تعدد القدماء بمعنى [illegible] اي [illegible] قديمة لكنها ليست
ولا [illegible] مستقلة لو كانت متغايرة للموصوف ولكن [illegible] قوله لا يثبتون قدماء مستقلة بذواتها
قالوا انه تعالى [illegible] واحد [illegible] [illegible] الوجود والحياة والعلم [illegible]
وبالاقانيم الصفة وقالوا ان اقنوم العلم انتقل الى [illegible] وهؤلاء المتقولين ذوات [illegible]
اخرى [illegible] مستقلة لا صفة قائمة بغيره قوله [illegible] زيادة الصفات وعدم
زيادتها [illegible] الاجوبة التي تتعلق بها [illegible] وذكر انه لا يلزم من القول
بزيادتها [illegible] العالم [illegible] بعدم زيادتها [illegible]

الدلالة

الدلالة على كونه تعالى عالما قادرا [illegible] على ما [illegible] قوله فلا [illegible]
[illegible] الوحي [illegible] الالهام [illegible]
[illegible] بعضها على بعض [illegible]
لا [illegible] والامر [illegible]
لانه [illegible] والتربيع [illegible]
وسائر [illegible] الهندسة [illegible] الحكم على [illegible]
[illegible] اذا [illegible] الجهة [illegible] موضع [illegible]
[illegible] المطلق [illegible]
[illegible] الراقين [illegible] قال [illegible] جميع [illegible]
المعلق او جميع [illegible] قوله اما على [illegible] اي جميع [illegible] الكليات والجزئيات [illegible]
الافعال المتقنة [illegible] والارضية التي يرشد اليها علم الهيئة والنفسية التي يرشد اليها علم [illegible]
فان هذه الافعال مع ما فيها من دقائق الحكمة ومنافع المخلوقة تدل دلالة ظاهرة على كمال علم صانعها
[illegible] لا [illegible] الا [illegible] المصنوعات [illegible] اشار [illegible]
[illegible] ما فيه [illegible] الافعال المتقنة [illegible] على هذه الافعال
[illegible] ولا بد [illegible] قوله فانه [illegible] هو الذي [illegible] العلم
بالشيء [illegible] العلم [illegible] الشيء [illegible] هو الذي [illegible] الشيء والعلم بانه هو الذي
[illegible] الشيء [illegible] الشيء [illegible] الفطرة السليمة قوله وهذا انما

اي نحو العلم بالشيء مستغنيا عما [illegible] الفاعل به عالما بانه هو الذي يعلم ذكر الشيخ ما وافق فيه الفلاسفة

ثم المتكلمين وصرح به الشيخ في الشفاء ايضا ويشهد به الفطرة السليمة قوله هذا هو النهج اللازم لهذا المقام

اي الطريق الذي سلكناه في اثبات علمه تعالى بذاته وبجميع ما يغايره هو الطريق اللازم لمقام اثبات

علمه تعالى بجميع المعلومات وذكر لاختصاصه وسلامته عما يتوجه على سائر الطرق التي سلكوها قوله ويتشعب

منه انه تعالى لا يعلم الجزئيات اي ادركها بالوجه الجزئي بل انما يعلمها بوجه كلي كما يحضره العبارة فيما قال

الشيخ في الاشارات فالواجب الوجود يجب ان لا يكون علمه بالجزئيات علما زمانيا حتى يدخل فيه الآن والمستقبل والماضي

فيعرض لصفة ذاته ان تتغير بل يجب ان يكون علمه بالجزئيات على الوجه المقدس العالي عن الزمان والدهر

انتهى وحمل العلامة الطوسي الوجه المقدس في كلامه على الوجه الكلي فاعترض بنفي واعتراضه بهذه

بعينه سائر الفضلاء الاولى كالقوشجي وما يجري مجراها واجاب صاحب المحاكمات عن هذا الاعتراض

بان هذا السؤال وارد عليهم فيما قد حققناه فان العلم بالجزئيات المتغيرة انما يتحقق في ضمن [illegible]

علما زمانيا واما على الوجه المقدس عن الزمان فلا كما صرح به الشيخ هنا واما ان ادراك الجزئيات

المتغيرة من حيث انها متغيرة لا يكون الا بالآلات الجسمانية فهو انما هو بالقياس الينا لا بالنسبة

الى الواجب تعالى انتهى وقال ايضا والحاصل ان الموجودات من الازل الى الابد معلومة [illegible]

كلها وفيه بحث [illegible] ينبغي ان يحقق هذا المقام

[illegible] انتهى [illegible]

[illegible] مختلفة بالحقيقة [illegible]

وذوات الاشياء في الآباد [illegible] التشخصات [illegible]

لا محالة

لا محالة ضرورة امتناع [illegible] المجردات الموجودة بالعقل متميزة [illegible] المحسوسات باحدى [illegible]

[illegible] ماهية كلية فلا يكون ادراكها بطريق التعقل فيلزم ان لا يحصل العلم بالجزئيات المادية

[illegible] عن المادة [illegible] امتناع التشخص [illegible] بانهم [illegible] على الواجب بالجزئيات المادية

[illegible] التشخص [illegible]

[illegible] بعض المعلومات [illegible] هذا القول الذي [illegible]

[illegible] هذا القول [illegible] بعض الناظرين [illegible] التشخص [illegible]

[illegible] سائر التشخصات [illegible]

[illegible] بالعوارض [illegible]

بطريق التعقل [illegible] الوجود [illegible] فانه [illegible] العوارض

[illegible] الوجود [illegible]

الوجود [illegible] العلامة [illegible]

[illegible] التشخص [illegible]

[illegible] الاستعداد [illegible]

[illegible] بتشخص [illegible]

[illegible] التشخص [illegible]

[illegible] الاستعداد [illegible] الاستعداد الآخر [illegible]

[illegible] التشخص [illegible] التشخص [illegible]

ولا ذلك يشتبه علينا عند تحول الاعراض قوله فانا نجد الجواهر والاعراض ماخوذة في اعداد المقولات
فانهم حصروا الممكنات في المقولات العشر حتى قال في التعليم الاول ولا يستطيع انا نذكر شيئا خارجا
عنها قوله وبيد الشيء بان نسبة الكل الى جميع جزئياته سواء قال صاحب المحاكمات اذ المراد ان الرأي الكلي نسبته الى
سائر الجزئيات على السوية فلا يتخصص مراد جزئي بارادة كلية فلا بد من ارادة اخرى جزئية وكما كانت
الارادة الكلية نوع من الشوق الكلي كانت الارادة الجزئية نوع من الشوق الجزئي فكما انه لا ينبعث
عن الارادة الكلية ارادة جزئية كذلك لا ينبعث عن الشوق الكلي تخصيص الشوق جزئي فالمراد بالشوق
الكلي الارادة الكلية والشوق الكلي قوله وربما سماها بعضهم نفسا منطبعة انما قال ذلك مع انها العقدة
كونها حالا في بدنها وذكر البعض هو الامام الرازي فانه زعم ان هذا مذهب الشيخ وقال المحقق الطوسي
انه ذلك لم يذهب اليه الشيخ فان الجسم يمتنع ان يكون في نفسه الطبيعي وانا نجد شيئا ينبعث عنها
معا بل مذهب الشيخ ان لكل فلك نفسا واحدة مجردة يتخصص فيها صورة جسمانية حالة في الفلك
فيتوهم ان مذهبه ان الجرم الجسم الفلكي وحركة الفلك بواسطة تلك الصورة التي يسميها نفسا منطبعة
قوة وباعتبار اخر صورة كما في نفوسنا وبدانا بعينها قوله يصح صدوره عن راي كلي وذكر ان
جزئيا هذا النوع لا تخصيص له يتخصص كما جرى في الواقع فلا يتحقق نسبة الراي الكلي على السوية اليه
كما لا يخفى قوله وفي البين انه اذا تحقق كل معروض وعارضه يصح ان نقرر انه يصح عنه صدورها
المعلول الذي لا مثل له من نوعه عن راي كلي فتحقق انه يصح صدوره كما تحقق في الواقع بالاختيار منها
بلا حاجة قوله انه لا يتعقل الشيء على الوجه الجزئي اذ من البين انه كلما معروض مع عارضه ما تعقل
الذي هو مجموع لما يحصل الكلية من اضمامية المعروض وماهية العارض حتى يتحقق هذا المركب

مخصر في فرد في الواقع لا يتعقل هذا المركب هذا المعروض في العارض شيئا له نوع منحصر صحيح صدور
هذا الفرد عنه بهذا الراي الكلي كما يصح منه صدور الشيء لعقل الفعال عن الراي الكلي المنحصر فيها فلا يشك
ان كل معلول له ماهية كلية معروضة لماهية كلية اخرى صار بها منحصرا في الواقع في ذلك المعلول فيصح
صدوره عن الفاعل باعتبار تعقل الماهية المنحصرة في تعقله قوله على انه لا وقوف يجري المنحصر في الفرد والفرد
المنحصر فيه بهذا الكلام قال في حاشية شرح التجريد اذا جوز تم صدور الشيء عن تعقل نوعه المنحصر فيه فلم لا
يجوز ان يصدر عن تعقل كلي عرضي منحصر فيه اذا لم يمكن نوعه منحصرا فيه فذكر الفرد وما الفرق بين النوع
المنحصر في فرد والعرض المنحصر فيه حتى جوزتم صدور المعلول عن تعقل الاول دون الثاني لا بد لذلك
من دليل قوله ويمكن التوفيق بين كلاميهم الشيخ قوله ان الراي الكلي لا ينبعث عنه شوق جزئي وقولهم
ان المعلول الذي لا مثل له من نوعه يصح صدوره عن راي كلي قوله وذكر بعضهم انه يمكن في حق الفلك تعقل
جزئيات الحركة قال في حاشية التجريد وما قيل في الجواب ان النفس مع الارادة الكلية امر قار والفلك
الفارق ما لم ينضم اليها امر غير قار يستحيل ان يقتضي امرا غير قار لامتناع تخلف المعلول عن العلة
لا يجدي في ذلك بل هو دليل اخر قوله وعلم بغيره من الممكنات يعني المعلول فاتحقق عليه بها على احقق
وهذا مبني على ... ان لها ذكر المعلول مع حادثة قوله فقط عبارة الاشارات تشعر بذكره وبعيده
ولعله الجواب ما كان يعقل ذاته بذاته فيه ذلك عقله لذاته ان يعقل الكثرة وجاءت الكثرة لازمة
لا داخلة في الاستقلال ذاته وجاءت ايضا على ترتيب كثرة اللوازم من الاضافية او غير اضافية
لا تثلم الوحدة والاولى انه يعرض له كثرة لوازم اضافية وكثرة سلوب وبسبب ذلك تكثر الاسماء لكن لا
تأثير لذلك في وحدانية ذاته انتهى وذلك كالوحدة فانها ابعد الاشياء عن الكثرة مع انها تتصف
ثم يلزم من ...

الاثنين وثلث الثلثة وربع الاربعة وهكذا الى غير النهاية ولم يلزم من حصول الكثرة في هذه الامور الخارجية خروج وحدة المعروض فلو [illegible] او يتصور حقيقة ذاته المتصورة بهذا صرح في عدم قيام تلك الصورة

بذاته تعالى فلو [illegible] تنقيص هذا صورها معقولة الا ان تقبض عن حقيقة ذاته صور الاشياء معقولة

من غير حاجة له الى ان تعقلها الى صور اخرى فلو وهو اولى بان يكون عقلا واصلا لانه تعقل الاشياء وادركها

دفعة بالنفس صورها معقولة اولى بان يكون عقلا وادركها لتلك الصور الفائضة من تعقلها و

يتصور غيره فانه بذاته فلو ولانه يعقل ذاته بذاته وهو مبدا لكل شئ فيعقل من ذاته كل شئ

وذلك لان العلم التام مقتضي للعلم التام بمعلولها ودونها العكس فان العلة من حيث هو علة تامة يكون

معلولها المعين من حيث هو هو والمعلول من حيث هو معلول لا يقتضي العلة المعينة فيه على العلة

بذاتها المخصوصة عن ذلك المعلول واما المعلول فاحتياجه الى العلة ليس لذاته المخصوصة بل لامكانه والا

لاحتاج الى علة مخصوصة بل الى علة ما ولا افتقر كونه معلولا الا لتلك العلة فلو فهي صادرة عنه كما ان

الصورة التي تصورت الشئ بها صادرة منك عبارة عن ذلك الشئ محرورة تكون مستفيدة منه

الامر بما فيها انتزاعه فلو بل لا تضاعف اعتبار ذلك المتعلقة بذاتك وبتلك الصورة فقط

سبيل التركيب في ذلك الا اعتبار ذلك كونك عاقلا لتلك الصورة غير اعتبار كونك عاقلا لماهية صورة له

وكذا اعتبار كون تلك الصورة صورة او مركبة للشئ غير اعتبار كونها صورة او مركبة للنفس او آخر

هو مجموع الاعتبارات الاربع فلو ولانك تعلم انك لم تكن محلا لتلك الصورة الا لاجل انها وقع ما يكفي في تعقلها

ان الصورة العقلية انما يكفي في تعقلها لكونها حالة في النفس واشتراط حصول صورة اخرى منها

لا يخلو اما بحصر عن الفاعل فانه ليس كما في القوة الصورة العقلية ليست صادرة عن النفس

العلة التامة

النفس فانها وانما حصلت الصورة من العقل الفعال من وجه الدفع اما عن الاول فلانه لو عقل

الصورة الحاصلة في النفس ليس شرطا للتعقل والا لم يكف نفس انتساب حصول الصورة في النفس في الحصول

الصورة لها الذي هو شرط التعقل ان احتاج الى حصول الصورة بوجه اخر فيلزم حصول التعقل وانما

الثاني فلان حصول الشئ للفاعل حصوله للفاعل فيكون حصوله لغيره لذلك الشئ وهو التعقل الا معنى التعقل

الا حصول الشئ المجرد للمجرد وحصول الشئ للقابل اضعف من كونه حصوله لغيره من حصول الشئ للفاعل والا

كما انتفى كلاهما في التعقل كيف لا وبطريق الاولى والى هذا السؤال والجواب اشار بقوله ومعلوم ان حصول

الشئ للفاعل له فلو واذا تقدم هذه المقدمة شرع في اقامة البرهان على المطلوب بعد تمهيد تلك المقدمة

وتقرير الاولى فلو ثم لما كانت الجواهر العقلية ايضا من جملة التعقل احدهما يعقل

وايضا معلولات له وثانيهما بتعقل ما ليس بمعلول له لا يكون تعقل الواجب وتعقلها الصور وذلك انما

يكون حصول صورها فيها على طريق الاشراق من الواجب تعالى ولا يصل الى علم الله تعالى هو حصول سائر

معقولها عنده تعالى وحصول الصور وسائر كلها حاضرة عند العقل وهي حاضرة عند الله تعالى كانت المعدومات

ايضا حاضرة عنده تعالى ضرورة ان الحاضر عند الحاضر حاضر فيكون تعالى عالما بجميع الاشياء من غير تكثر في

ذاته فلو وكذا الوجوه على ما هي عليه لكان الواجب تعالى يعقل الجواهر العقلية مع الصور التي احاطت بها

كذلك يعقل وجود جميع الموجودات على النحو الذي عليه الوجود في الواقع فلو وليس المعقول الاول منها

الواجب تعالى بصورة تنوب الشئ مدركا للشئ كونه حاضرا عنده وذلك اما بذاته فيما اذا كان الشئ المدرك

عين المدرك او كما فيما هو صفة له ومعلوله المعلول الاول ليس صفاته الواجب تعالى حتى يكون حصول الواجب

عنده تعالى حضور ما له لصورة عنده تعالى فيكفي ادراكه تعالى بذاته مستقر بالامر لكونه وكيف انهم وجود كونه

المعلول الاول بحسب [illegible] قوله بل ايجاد اذ [illegible] فانه بمنزلة قوله
[illegible] قوله اذ المعلول الاول باعتبار [illegible]
وجوده [illegible] انه علة للمعلول الثالث [illegible] في الوجود وهو العقل الثاني
عنه باعتبار وجوده [illegible] الاول [illegible] باعتبار امكانه [illegible] الصادر [illegible] باعتبار وجوبه
لوجه [illegible] قوله فالعقل [illegible] بالذات وعدم [illegible] الاعتبارات الثلث
عليها [illegible] قوله وليست [illegible] الا [illegible]
نحو الواحد الحقيقي مصدرا [illegible] قوله فلا يجب [illegible]
في ادراك [illegible] قوله فالعلم والقدرة والارادة [illegible]
عليها الاختيار [illegible] الصدق بالاختيار فان الكلام [illegible] الاختيار [illegible]
وبما قررنا [illegible] الاختيار صفة عين القدرة [illegible]
ما [illegible] الصفات الثبوتية منحصرة في السبعة [illegible] كلام [illegible]
الاختيار صفة واحدة [illegible] قوله فيلزم [illegible]
تعلق العلم بالكل [illegible] الوجود [illegible]
الازلية [illegible] للعالم وقدمه وقد ثبت كونه حادثا
قوله انه يعلم بعلم البسيط الاجمالي جميع الاشياء [illegible]
واحد بسيط [illegible]
الازلية للعالم قوله [illegible] التفصيل [illegible]

عندهم بالاختيار [illegible] فلا بد لكل منها من وجه [illegible]
سواه [illegible] بسيط [illegible] قوله فيلزم [illegible]
الوجوه وجوه [illegible] الوجوه [illegible] الاجمالي العلم [illegible]
[illegible] الوجوه واجب [illegible] الواجب [illegible] الواجب [illegible]
ذلك الوجوه [illegible] قوله واعلم ان ما ذكرناه [illegible]
ومعنى الاجمالي [illegible] العلم واحدا [illegible]
[illegible] النظر [illegible]
[illegible] واحدة [illegible] البصر [illegible] قوله وعلم بالفعل بجميع [illegible]
لكل واحدة [illegible] قوله [illegible] التفصيل الذي ذكره [illegible]
الجواب [illegible] بالاجمال [illegible] العلم الاجمالي [illegible]
الذي هو [illegible] المسئلة [illegible] بالقوة [illegible]
[illegible] تفاصيل [illegible] المسئلة [illegible] بالفعل [illegible] بالقوة [illegible]
كانه علم بالفعل [illegible] التفاصيل [illegible] قوله [illegible]
[illegible] التفاصيل [illegible] المسئلة علم بالقوة
[illegible] الى الفهم [illegible]
في [illegible] العلم المتعلق بتفاصيل
المسئلة علم بالفعل [illegible]

قوله وقد حقق ذلك اى وقد حقق تحقق العلم الاجمالى على بالفعل في الكتب العقلية فلا يجب

على ما بيناه [illegible] لكونه علما بالقوة القريبة من الفعل او وقد حقق تحقق الفرض من المثال هو الشيخ وغيره

الاشباح [illegible] فانه قائمة بذكر الاشباح القاهرة قوله انها قائمة بانفسها او بذواتها اى لها قائمة

[illegible] بانفسها او بذواتها ضرورة امتناع تحقق وجودها في عين الذى هو [illegible]

[illegible] قوله ومن هذا الوجود فلا يلزم ترتبها بحسب الوجود بذاتها [illegible]

قوله [illegible] بين القيام بالنفس والحصول فيه [illegible] الشيخ في الذهن لا يوجب اتصاف

الذهن به كما ان حصول الشيء في المكان لا يوجب اتصاف المكان به وكذا [illegible] لا يوجب اتصافا

[illegible] لا اتصافا ثم [illegible] لا حصول فيه [illegible] وبهذا التحقيق [illegible]

[illegible] القائلين بوجود الاشباح بانفسها لا بصورها وشبحا حاصلا في الذهن [illegible]

في الذهن فانا نعلم يقينا انه هناك [illegible] موجود في الذهن وهو معلوم وكلي [illegible]

[illegible] او [illegible] او وجدية [illegible] وتاليها هو موجود في الخارج [illegible]

ونوضح طريقة القائلين بالشبح والمثال الموجود في الذهن هو [illegible] قائم بالذهن [illegible]

[illegible] على طريقة قيام [illegible] ومثاله في الذهن وهو كلي وجوهر ومعلوم والوجود

في الخارج هو الشبح القائم بالذهن [illegible] الموجود في الخارج [illegible] الكيفية النفسانية [illegible]

[illegible] على طريقة القائلين بوجود الاشياء انفسها في الذهن [illegible] الموجود في الخارج الذي [illegible]

[illegible] الكيفية النفسانية [illegible] على هذا الطريق الاصح [illegible] الذي هو موجود في [illegible]

[illegible] هذا [illegible] اذا حصل في الذهن [illegible] بالنفس كيفية

[illegible] هو العلم بهذا المفهوم [illegible] لكونه قائما بنفسه [illegible]

[illegible] وهو موجود في الخارج واما الموجود في الذهن [illegible] الذي في الذهن وهو كلي وجوهر

ومعلوم [illegible] القسم والنفي [illegible] الشبح [illegible] بهذا [illegible]

بيانه بالدليل قوله وقد حصل مما ذكرناه [illegible] الذي [illegible] هذا الاحتمال انما [illegible]

هذا الاحتمال [illegible] لكن [illegible] في القسم فليس [illegible] باطلا [illegible]

بلا دليل [illegible] القسم بهذا الوجه لا [illegible] قوله ولا نسلم [illegible] فلا يلزم ان [illegible]

[illegible] قوله ولا [illegible]

المثل الافلاطونية [illegible] الموجودة [illegible] حاصلة [illegible]

[illegible] بوجود [illegible] قائمة [illegible] المثل [illegible] وذكر [illegible]

المثل الافلاطونية [illegible] موجودة في الخارج قائمة بانفسها [illegible]

وهذه [illegible] موجودة في الخارج حاصلة [illegible] قائمة بانفسها قوله والدليل الذي ذكر

في نفسها [illegible] الموجودة [illegible] القائم بانفسها [illegible]

المثل الافلاطونية [illegible] الدليل الذي [illegible] المثل الافلاطونية يجرى في ابطال [illegible]

فلا [illegible] هذا الاحتمال الذي [illegible] على مذهب [illegible]

[illegible] اذا قيل بوجود [illegible] اما اذا قيل بوجود [illegible]

[illegible] قوله وهذا اقرب مما قيل [illegible]

[illegible] قائم به [illegible] التحقيق [illegible]

انه علم اجمالي بالذات العلم بالعلة بعينه العلم بالمعلول اجمالا قوله فذكر بعضهم انه
ان يكون العلم بالجزء المقتضا بينهما لا علاقة تقتضي ايجابه معني وموجبه لكون العلم بالعلة سببا
بالمعلول سوي تضايف المشترك الذي بينهما وكونه موجبا لذكر بعضهم انه يكون العلم باحد المتضايفين
المشترك مطلقا سواء كان بينهما علاقة العلية والمعلولية او لا يكون علي بالمتضايف الاخر
كما لا يخفي قوله ولو سلم انه يمكن ذكر ان شاهد الامتناع بسبب العلم بالعلة العلم بالمعلول لا انتفائها والفعل
لكنا نتحيل لا يجب ان يكون سبب العلم باحد المتضايفين العلم بالاخر قوله وذكر لا يحصل بمجرده يستلزم الجواز
امر واحد امتناع اشتركه قوله وعلي ما ذكره على ما هو عليه من الاحوال التي ذاته علة لها الا حوال
الواقع قوله يكفي انه تعالى من جملة الواي يكفي ذكره من حاجته الي كون ذاته علة ان قوله وفيه انه
ايضا حاجة الي النقول بان هذا الوجه لانه بالاعتبار انه علم بها يحصل بالايجاب وباعتبار انه موجود
خارج عنها يحصل بالاختيار فيه نظر الا ترى ان المعلوم السابقة قوله وحصل الشيخ عند نفسه يستلزم
مغايرة وذكر لا لانه حصل نسبة فلا يتحقق الا بين امرين متغايرين قوله لا يكون مع اعتبار
علاقا بذاته هذا او جهة التغاير باعتبار القيد في جانب العالم والمعلوم او جهة باعتبار في جانب
والمعلوم او حصول الاوجه بنفسه يتوقف على كون مغاير النفس وكونه مغاير النفس يتوقف على اعتبار
القيد فحصوله بنفسه يتوقف على نفسه يتوقف على اعتبار القيد وقد اعترف به بعض الناظرين
وقال ما ثبت قوله والتغير بعدم الغيبة الا يجب في تغير الحصول بعدم الغيبة لا يجب عدم يستلزم
المغايرة لان عدم الغيبة نسبة بعضها كالحصول فيستلزم المغايرة قوله عدم الغيبة نفي للنسبة ونفي النسبة
يصح ان يضاف الي نسبة حصول سببها فانتفا هذه النسبة كما يكون لا جل حصول بعد لذلك

بنقد

يا كبيكج

يخول الا مع الوحدة وانتفاء الاثنينية وبطلان صدق المتضايفين انه لا يخفى ان يوجب الموضع وانتفاء
محولة نسكر بانتفاء الموضوع قوله وعند الحكماء عبارة عن كونه بحيث ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل
لزعمهم ان الفاعل اذا صح منه الفعل والترك فلو انما يفعل بتوسط قصد واختيار فلا يختار ايجاد الشيء والامتناع
الا لداع باعث يترجح به الايجاد على تركه ان انتفى الداعي فيفتقر الايجاد اولى من تركه فيرجح بالايجاد و
حصل الشيء الاولوية فيكون بما داعيا بداعية ذكر لا يجب الا قصدا بعد فاعلية المختار وبعض
بعضهم بانا نعلم انه مختار بعد اللعين لا يوجد شيئا الا او لا ان كان يترجح به الايجاب على تركه
يجوز ان يترجح لا حد بعينه من غير مرجح به نحو ما مثلوا تمسكوا فيه بها بعد في العطشان ومن يطلبها
وطريق الهارب عن السبع مما ورد وجميع الجهات التي يتمسكون بها الترجيح فيها ووقعوا بينها الترجيح
بلا مرجح والترجيح بلا مرجح وقالوا ان ترجح احد المتساويين على الاخر بلا سبب مرجح من غير
ضروري البطلان واما الترجيح بلا مرجح اي ما يوجد ايجاده فلا يتحقق الا ان الاولى المختار لانه
بارادته اي مقصوده ولا يحتاج في تعلق الارادة الي امر داع اخر قوله والا لانتفى وتقدم
الشرطية الاولى بالنسبة الي وجود العالم فانه لا يوقعه وذكر لان شرط الفعل الذي هو الجزء
والجزء لازمة لذاته في الاولى هو الخبر والجزاء مطلق في الخبر وكانه جائز قوله وصدق الشرطية
لا يستلزم صدق طرفيها فان صدق انه يصح ان يكون فيه صادق مع كون طرفيها في عدم صدق
مقدم الشرطية الثانية لان صدق الشرطية يتحقق بصدق طرفيها ووجه الدفع ان صدق الشرطية بصدق
طرفيها بل قد يصدق مع كذب طرفيها كما في قولنا ان كان زيد حمارا كان ناهقا قوله ودوام الفيض و
امتناع الترك بسبب الخبر لا ينافي الاختيار او رشا لاراده ما اورده المتكلمون عليهم من انه لو كان

لازم الفعل وممتنع الترك بناء على كونه مختارا لا موجبا ولكونه موجبا قوله كالاثنا

العاقل ما دام عاقلا بوصف [illegible] قال الامام حجة الاسلام [illegible] يتعلق بافعال الطبيعة قوله

ضرورة بالحرق [illegible] الا عند [illegible] الا في الافعال الطبيعية قوله فاعلمه [illegible]

على عين ذاته [illegible] العقل [illegible] ويبقى الترك مستندا الى القدرة قوله لان [illegible]

القدرة [illegible] وذلك [illegible] [illegible] [illegible] المعلقة [illegible]

المقدورية هو [illegible] الوجوب والامتناع الذاتيين [illegible] المقدورية قوله فاذا ثبت

قدرته [illegible] البعض ثبت في الكل [illegible] وذلك لان نسبة الذات المقتضية للقدرة الى جميع الممكنات على

السوية [illegible] لا اصحاب [illegible] محضة لا تمايز فيها بوجه فلا يتصور ان يكون

خصوصية بعض المقدورات [illegible] تعلق القدرة كما يقوله المعتزلة فاذا ثبت قدرته في بعض

الممكنات [illegible] يقتضيه كونه قادرا ثبت في الكل قوله ولان الامكان الذي هو علة الاحتياج

الى الفاعل مشترك [illegible] جميع الممكنات [illegible] هو [illegible] وجوده العلة [illegible]

واجب [illegible] قد ثبت [illegible] انه فاعل بالاختيار

فيكون قادرا على جميع الممكنات اما اقتداره على الممكن الذي هو معلول [illegible]

اقتداره على الممكن الذي [illegible] فلان اقتداره على علته اقتداره عليه [illegible] وجوده

وعدمه [illegible] علته وعدمها [illegible] وعدمها [illegible] وجوده [illegible]

[illegible] وينبغي ان يعلم ان بناء هذا القول على [illegible] سواء [illegible]

[illegible] بعض [illegible] بالايجاب [illegible] بعض

الآخر

الآخر بالاختيار [illegible] وذكر [illegible] بالايجاب [illegible] ينافي حدوث العالم قوله

ولان العجز عن البعض [illegible] لو لم يكن قادرا على جميع الممكنات كان عاجزا عن بعضها

[illegible] البعض [illegible] بالمادة [illegible] حدوث العالم قوله لكن اثبات ارسال

الرسول [illegible] على اثبات شمول القدرة [illegible] ارسال [illegible] الرسول على شمول القدرة

لجميع المقدورات [illegible] ولكن [illegible] ارسال الرسول وهذا العلم لا يحصل

الا بالعلم [illegible] قدرته [illegible] لجميع المقدورات فاثبات شمول القدرة [illegible] العلم به لو كان

بالادلة السمعية [illegible] اثبات ارسال الرسول المتوقف على العلم بشمول القدرة لكان اثبات

للشي بنفسه [illegible] قوله [illegible] اثبات [illegible] المعجزة [illegible]

على اثبات شمول القدرة [illegible] اثبات كونها فعل الله [illegible] مقدورة [illegible]

فعل [illegible] مقدور [illegible] بالاختيار [illegible] اثبات شمول القدرة [illegible]

[illegible] اثبات [illegible] فعل الله [illegible] احتمال [illegible] وذلك الدليل [illegible]

والتشبث [illegible] مقدور [illegible] المعجزة فعل الله [illegible] تصديقا للرسول

[illegible] رسالته [illegible] كونها مقدورة [illegible] بالاختيار [illegible] الافعال

الاضطرارية [illegible] قوله خلافا للمعتزلة فانهم [illegible]

[illegible] والطاعات والايمان [illegible] الشرور والمعاصي والكفر قوله الاول

ان الشرور والمعاصي [illegible] ليس [illegible] الشرور والمعاصي [illegible]

[illegible] والطاعات [illegible] الشرور والمعاصي [illegible] والطاعات

لأن الإرادة اعم مطلقا من الأمر عند بعض المعتزلة ان الأمر هو ارادة الفعل او ارادة

على ما ذهب اليه اللغويون ان الأمر بخلاف ما يريده الله ... مستلزم

من ... الأول ... واما على ... فانه ... ومن بها ...

كونه مأمورا به ... يستلزم ... المعاصي ... كونه

... الكلام ... انه اراده ... يستلزم ...

... المعاصي ... عدم كونه مرادا بان الإرادة ... الأمر فيلزم ... انتفاء الأمر

انتفاء ... فهو ... لازمه او ملزومه ... انتفاء اللازم الذي هو

انتفاء الملزوم الذي هو الإرادة ... لانه لا يلزم من انتفاء الملزوم

اللازم ... والرضا ... الإرادة ... الرضا هو ترك الاعتراض ...

التكاليف ... لا ... الآلام والأمراض ...

... الرضا ... ترك الاعتراض ... الإرادة ... مع قطع النظر

... خلق المعاصي ... لا حسن ولا قبح ... خلق المعاصي

... المعتزلة فانه ... خلق المعاصي

بالقبح ... ويكون ... مستحقا الذم ...

ونحن ... الاشارة ... عندنا ...

... عليه ... فيفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ... الأمر في الحسن

والقبح ... لا يسئل عما يفعل ... لانه لا ...

يا رب يسر ولا تعسر انك على كل شيء قدير

٢٦

... الأمر ... الإرادة ... الطاعة ... امتثال الأمر ... المطاع ...

... المطيع عاصيا والعاصي مطيعا ... المثال المذكور ... يريده ويرضاه

الأمر ... كونه مطيعا ... عاصيا للأمر ... لعدم اتيانه بالمأمور به

... مخالفة لعدم اتيانه بما امر به ... كونه عاصيا ... مطيعا ... يريده

ويرضاه ... السلطان ... المثال ... المطيع عاصيا

والعاصي ... مطيعا ... اعتذار السيد ... مخالفة العبد امره

... مخالفة امره ... مخالفة لرضاه ... السلطان

الأمر ... المخالفة ... مطيع لسيده لا مخالف ... السلطان ...

انه لم يأت بما امر به ... في عدم اتيانه ... الأمر ... حاصل

ان الأمر مغاير للإرادة ... تحصيلا لما امر به المطاع ... تحصيلا لما اراده لا يستلزم

... المطيع عاصيا ... العاصي مطيعا ... الأمر ... ينقسم ...

... بالتكوين ... الشيء ... كن فيكون ...

... الأمر الذي كلف به العباد ... الإتيان ... والطاعة ... الثواب والعقاب

... الطاعة هو الإتيان بما يوافق الأمر التدويني والرضا ... ترك الاعتراض

... الأمر ... التكويني ... اذا خالفه ... اذا وافقه ... الإتيان

... الرضا ... الكافر والعاصي ... بالكفر والعصيان ...

التكويني ... والعصيان ... المثال ... مطيعا لعدم اتيانه بما امر به الأمر التدويني

التصنيع الذي يترتب عليه الرضاء فتامل قوله كما يقول المعتزلة فانهم قالوا الكلام عندهم اصوات وحروف
يخلقها بذاته بل يخلقها في غيره كاللوح المحفوظ او جبرئيل او النبي عليه السلام او غيره كشجرة
موسى عليه السلام قوله مشكل خلقه وايجاده هذه الاصوات والحروف في الغير قوله لانه خلاف المنقول
فان المنقول واقعة في الواقع مشكل ومعرفة تلك المنقول في ظواهرها التي هي قيام الكلام بذاته تعالى
وجه متكلم كونه موجدا في الغير خلاف المعروف فيه يصح حملها على ظواهرها مما يجب في شأنه تعالى
قوله لان الادلة السمعية فان القرآن وكذا الحديث مملوء بحيث لا يمكن انكاره جميع ما هو داخل في
بل كون السميع البصير انه عالم بالضرورة من دين محمد عليه الصلاة والسلام فلا حاجة الى الاستدلال كما هو حق
سائر الضروريات الدينية قوله وليسا راجعين الى العلم بالمسموعات والمبصرات فانا اذا علمنا شيئا علما
جليا ثم ابصرناه نجد بالبديهة بين الحالتين فرقا ونعلم بالضرورة ان الحالة الثانية تشتمل على
امر زائد هو الابصار وكذا الحال في السمع قوله واعترف بعضهم بالوقوف على حقيقتهما اي تفاصيل ما ذكرناه
انهما زائدتان على صفة العلم وكذا ظواهر الآيات والاحاديث تدل على ذلك العلم بالمسموعات والمبصرات
والادلة العقلية تدل على امتناع حملهما على الكيفيتين الحاصلتين في العين والاذن ونحن لسنا نقطع
قاصرة عن كشف حقيقتهما فلا بد لنا من هذا الاعتراف وعاقبة الكلام ما بقي ما قيل انه لا بد
عن مضمونها الحقيقي لا سيما الآتيين المعروفين فيه تعالى والتعطيل في الحقيقة هم ما لم يثبت
من نفسها نقص علم لم يجعل السمع والبصر على ما يعلق الاشعرية والفلاسفة على العلم بالمسموع والمبصر
قوله فانه تعالى اعرض فان الغرض هو الموجود القائم بالمحل على ما في المواقف ثم حدوث ضرورة كما
صنع المواقف حيث قال وهو قصدهم في جميع الاشياء معلوم بالدليل والمستفاد من الفقه هو البعد

المنقص

٢٧

الغيض المختص كلها ولم يثبت في ضرورة استغناء الكون عنها وذلك يستلزم انعدامها في الاول
لا مثل الاستدلال فهو كون ثبوتها اقتضاء وذاتيا مستند الى ذاته تعالى لا امتناع احتياجه في شيء
من صفات الكمال الى غيره ولم يتعرض لكونه جوهرا او عرضا لامتناع اتصافه بشيء من لوازمهما
عند المتكلمين فان الجوهر عندهم هو المتحيز بالذات اي المشار اليه بالاشارة الحسية بانه هنا او
هناك والعرض هو الحال في المتحيز بالذات وكل منهما يقتضي كون موصوفه متحيزا او مشارا
بالاشارة الحسية وهو منزه عنه قوله مستحيل لذاته عنها الواجب في شأنه قوله ولانه لو وجب الواجب
وتعين معه تعين زائد لم يكن لماهيته كلية وذلك لان الكلي والجزئي الوجودي والنعيم جزئي حقيقي ولو
لم يكن ماهيته كلية ولا كان هناك واحد منهما بسبب تعين الماهية لزم ان يكون الجزئي الحقيقي كليا
حقيقيا وانه محال لتلك البعض وقيل فيه بحث فان كل كلي اذا تعين بذاته او بغيره لم يكن
او لم يتعدد والفاعل كما قيل بجواز حصر نوعه في فرد من غير جنس فرد اخر انتهى اقول الاجمال فيه
ماهية الاعيان قوله والعرض انما هو الماهية الكلية وهو نقيض ما ادعاه قوله والتحقيق
والاسماء انما من لوازم الماهية المخصصة لا التفصيل الدليل عليه انه انما في شأن ما هو
مشار كالنوع الماهية وهذا زائد على مسمى الوجوب الا انه ما من لوازم الماهية المخصصة
ومقتضاها لا بد من لزوم الواجب الحكم في هذا المقتضى لو كان الوجود فيلزم كون الحكم والواجب
فيلزم نحو الواجب فيكون ما لا من لوازم الماهية مع الخصوص بان الوجوب لازم للماهية
المخصوصة او بالنسبة الى الواجب الحكم اي مثله وكذا الاسماء بالنسبة الى الحكم الماهية فيلزم نحو الواجب
قوله ان الماهية المشتركة وذلك المخصوصة الشرعية او الاسم للواجب الا ما يستلزم الوجوب

الاول وقد مرت الاشارة الى دليله في قول الشارح فان تحقق وجود الواجب في نفسه بعينه ذاته يستلزم انه يتحقق
وجوب الوجود الذي هو جزء عارض للواجب بين مشترك بين الاثنين قوله اما الاول فلاستحالة [illegible]
فاعلم انه لا يقال لا نم لزوم ذلك لجواز ان يكون الفاعل هو المجموع [illegible] المجموع
[illegible] الارتباط الا انا نقول ان المراد بالمجموع هو [illegible] الهيئة الاجتماعية بدون وصف الارتباط
والاجتماع [illegible] الاشياء [illegible] من دون اعتبار وصف الاثنينية والانضمام [illegible] اللزوم
الاول قوله واما الثاني فلامتناع كون الواجب معلولا للغير [illegible] المراد بالمجموع [illegible]
الهيئة الاجتماعية بدون الوصف فاحتياج [illegible] المجموع الى العلة المستقلة [illegible] ذاته وباعتبار
اجزائه التي هي [illegible] او ذاك وفيه [illegible] كون الواجب معلولا للغير قطعا [illegible] هذا التقرير
فلا [illegible] الوجه وعدم [illegible] التام [illegible] لزوم [illegible] الواجب
على التقدير [illegible] معلولا للغير [illegible] الى العلة [illegible] المجموع الا اجزائه [illegible] احتياج الكل
احتياج [illegible] فان الكل مركب [illegible] الواجبين والممكنين [illegible] الى اجزائه [illegible] احتياج
الجزء الاخير [illegible] علة [illegible] فلا نقول بان احتياج الكل [illegible]
الاحتياج [illegible] الكل الذي هو [illegible] الاجزاء المادية [illegible] اعتبار [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible] احتياج [illegible] الاجزاء كلها او بعضها [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] والاشارة [illegible] الاية [illegible] الاشارة [illegible] الدليل [illegible]
[illegible] قوله [illegible] التعدد يستلزم [illegible] الف [illegible]
[illegible] التعدد يستلزم جواز الاختلاف [illegible]

جواز

جواز الاتفاق فانا نقول [illegible] الاختلاف اما ان يحصل مراد احدهما فيلزم [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible] ارادة احدهما حركة زيد [illegible] وقت [illegible] الاخر ارادة سكونه
[illegible] ذلك الوقت [illegible] الارادة الاولى [illegible]
الاول [illegible] ارادة [illegible] الاخر [illegible] المتنافيين [illegible]
احدهما [illegible] ارادة سكونه في ذلك الوقت [illegible]
ارادة السكون [illegible] ارادة الاخر حركته [illegible] ارادة [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] ارادة الحركة من الواجب الاخر ارادة [illegible] سكونه [illegible]
الاخر سكونه بشرط ارادة الاول حركته وهو [illegible] فذلك [illegible] يوجب
[illegible] ارادة احد
الواجبين [illegible] السكون [illegible] تعلق ارادة الواجب [illegible]
[illegible] بشرط ارادته [illegible] المتنافيين والا يلزم [illegible]
الدليل على تقدير التوحيد ايضا [illegible] زيد [illegible] تعلق الارادة [illegible] وتحقق [illegible]
[illegible] الاصابع [illegible] الكتابة [illegible] ارادة الاخر سكونه [illegible]
[illegible] ارادة الاول [illegible] الاخر [illegible] ارادة السكون [illegible]
تعلق ارادة الاول بالحركة [illegible] ارادة الاخر السكون [illegible] تعلق ارادته بالحركة [illegible]
[illegible] السكون [illegible] ارادته [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] تعلق [illegible] ارادة

[illegible marginal notes]

فلان يا ستحق آه تعلق ارادة الاول بكونه لا يعد مع فلا انه ممتنع السكون بسبب ارادة الاخر تحريكه بل يتحرك
السكون فيه بالتحريك وما يعد بعد ذلك لا يصح فتعلق الارادة فالموجب احد الامرين اما تخصيص الموقع
بل الاخر فلا يتحقق ارادتهما معا لانهما متعلق الارادتين متضادتين بالنسبة الى امر واحد فلا يمكن
تحققه فهما غير ممتنعين على ما لا يخفى ومراده بعض تخصيصه فالحق انه لا يجوز ان يتحقق قدرة كل منهما وارادته
الى وجود الاخر بعد ما قرره في الاية من عدم تكون ما اشار اليه بقوله كافية في وجود العالم فاصل الدليل
بتقرير الاية هو انه لو تعدد الاله ووجد لهما مستجمعا لشرائط الالوهية قادرا على الكمال على خلق العالم
لم يكن انه لم يوجد العالم لانه لو وجد فلا يخلو من ان يتحقق وجوده بقدرة كل منهما وارادته المستقلة او
واحد منهما وارادته المستقلة او بمجموع القدرتين والارادتين وعلى الاول يلزم توارد المؤثرين المستقلين
على معلول واحد وعلى الثاني يلزم عدم تحقق احدهما الالهية وعلى الثالث يلزم تحقق كل منهما عاجز الا يعجز
والتحقيق بطلان ما ظهر انه لا وجه لما قيل ان هذه الحجة دليل اقناعي بل الاية تدل بهذا الدليل في بيانه
قوله لان لاتاء عدم على هذا التقدير اما توارد العلتين المستقلتين على معلول واحد او عجز الاله
الا متناهيين في الاستقلال او عدم ظاهر احدهما وغير منها الا بلزم فيها ما يحتمل التقدير الاول فانه يلزم
على التقدير الاول وانه يتحقق فيها اشياء قوله ولم يحصل الا انما يلزم عجز كل منهما والارادة لو كان منهما
الاستقلال والتعدد في ايجاد العالم وعدم حصول لو كان كل منهما قادرا على الايجاد بالاستقلال لكان يلزم
واحد منهما بالاستقلال والتعدد اراد كل منهما تحصيل الكم وعدم الانفراد بل يلزم العجز كلا فيها الى
الكوثر بما قرر فيما ظهر انه لا وجه لما قيل ان المراد من قوله لو اراد الاستقلال انه لو اراد الشيء بالاستقلال لا يلزم
جهة الاستقلال ولو قدرة الشيء بالاستقلال انتهى والذي يدل على ان المراد ما قررناه الا ما قبل قوله سابقا

لا لان ارادتهما

يا وكيل

لا لان ارادتهما تعلقت بالجهات قوله الا انا نقول يتعلق ارادة كل منهما الكافيا الاجتماع فيتعلق ارادتهما
بالجهات كلها لا يتعلق الا بتعلق ارادة كل منهما بوجود العالم فيتعلق ارادة كل منهما بوجود العالم الكافي في
حصول وجوده لزم اجتماع المؤثرين التامين بما تعلق الارادة بكيفية على معلول واحد هو وجود العالم وان
لم يكن كافيا لزم العجز بهما او عجز احدهما لانهما لا يمكن ايجاد او لا احدهما الثاني في وجود العالم والايجاد باشتراكهما
الاخر قوله ولا يتصور الزيادة والنقصان في شيء منهما اي القدرة والارادة وقد ذكر انه كل منهما امر يوجد
غير قابل للتجزي بالذات ولا باعتبار المحل وما هو فلا يتصور في شيء منها الزيادة والنقصان اللذان هما تحصيل
ازدياد والاجزاء ونقصانها ولا يتصور الزيادة والنقصان في تعلقهما ايضا بعض ما ذكرنا من قبل
القائل الاله فانه في جميع حالاته في تحقيق ما يقتضيه فيتحقق فيه الزيادة والنقصان قوله فالمقصود
انتفاء ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون اي لا ينفع فاما ما تنحتون من الاصنام فانكم وما تعملون
مخلوق الله فاسمه هو الخالق وهو المستحق للعبودية والاية تدل بعبادة احد وفي هذه الاية دلالة
على ان افعال العباد مخلوقة فهنا ان اريد الاطلاع عليه فارجع الى كتب التفسير لسورة البيضاوي
قوله استند الى الاحتياج للشبهة الموجودة وذلك لما عرضت لهم حالة الشك لم يحتاجوا الى ذكر
الشيء فعلا والافعال قوله وان عموم الافعال الا انه ظاهر صورته في جميع افراده ولم يحوزه واحد
منها ولكن الدليل لا ينبغي اي الناس لظهوره فهو الانسان فهم الشرور ويعظمهم بلسانهم وذكر ذلك لهم
اجماع الطبيعة فانه لا يتعلق بالافعال المختلفة ونقل ذكر جبرائيل صورته وجهة الخلقة قوله فقيل
وهذه قرينة على انه لم يصح خلقهم بما في عنوان الارادة بنقل ذكر جبرائيل في صورته وجهة الخلقة
في الظاهر وكونه قرينة على انهم يريدون الخلق بمعناه الحقيقي والاله لم يكن بيانا

هذه النقيصة كالاختيار بان يتصف بنحو كمال يتعاقب افراده في الازل الا الابد الى غير النهاية

من الكمال المتشابهة ... من الاحوال واما الحقيقي كالقدرة من افراده ولا انقضاء بعدد ... الا ايجابا

فاما هو التخصيص كالكثيرة المتشابهة فمتنع الاجتماع وهو الكمال بالحقيقة لا وجه ... فقد ... الكمال

ويجوز ... انه لا بداية ... الكمال ... كالاشتغال ...

في وقت من الاوقات ... ذلك الوقت بل يجب ان يتصف بجميع الكمالات المتعاقبة في كل وقت

[illegible]

بوجود العالم فيما لا يزال لا يعني بوجوده الى ... هذا وزعم بعض الناظرين ... حاصل ... فقد

... انه ... الوجود الازلي ... قدم ... المستلزم ...

الواجب بالقدم الزماني ... يتصف به الواجب ... الوجود ... العالم ...

[illegible]

بوجود

بحث الاتحاد

[illegible]

ضرورة فانا نعلم ضرورة انه لا يحصل من الاثنين ... ماهية واحدة حقيقة قوله [illegible]

[illegible]

فهو

مع انها بحيث ارجع بتقليب كيف شاء وهو قول ان الله ينزل الى السماء الدنيا في كل ليلة فيقول
هل من تائب فاتوب عليه الخ قوله ولا يجري انه ليخلق في العقيدة ما ثبت اصلا وذكر لان ما [illegible]
[illegible] جهة الحق [illegible] جهة تعالى حقيقة بل اراد به الشرفية لكون قبلة الدعاء فاضافه الى الله
وقوله بكونه تعالى مخصصا بجهة الفوق ليس الا لشرفه لا لكونه جهة له حقيقة كما ان قولهم بيت الله الكعبة
بيت الله ليس الا لشرفها وكونها قبلة الصلوة لا لكونها بيتا له تعالى حقيقة قوله وانت تعلم انه يجوز قيام
البرهان على انه تعالى عالم بجميع المعلومات وانه لا يجوز [illegible] كونه تعالى عالما بجميع المعلومات وكونه [illegible]
لا يثبت الا بالسمع [illegible] وبتعين صفة للحقيقة التي هي العلم مع انه تبدله وتغيره [illegible] صفاته [illegible]
ما قام البرهان على امتناعه كان [illegible] بعدم قيام [illegible] قوله [illegible] قوة الشرطية [illegible]
قبل ان العاصي اذا احترق في [illegible] ولم يعف عنه بالشفاعة [illegible] معاقبا
عليه فعدم عقابه بعدم تحقق [illegible] قوله ان الابصار [illegible]
[illegible] والانكشاف [illegible] فسر الادراك التام بالانكشاف [illegible]
[illegible] احتجاج [illegible] الادراك بعد الروية [illegible]
الاحاطة [illegible] وحقيقة [illegible] قوله وخروج الشعاع او الانطباع الاول
مذهب الرياضيين القائلين بانه [illegible] شعاع [illegible]
[illegible] والثاني مذهب الطبيعيين القائلين بان صورة المرئي تنطبع في الجليدية [illegible]
[illegible] قوله انه قدرته تعالى ان يخلق في البصر [illegible]
[illegible] تلك الشرائط [illegible]

ابصار

ابصار [illegible] قال الامام حجة الاسلام ان الروية [illegible] كشف [illegible]
[illegible] فانه جاز تعلق العلم به [illegible] جهة جاز تعلق الروية [illegible]
[illegible] وكما جاز ان يعلم من غير كيفية جاز ان يرى [illegible] كيفية
وصورة قوله والاخرى [illegible] فلا عبارة [illegible] بالعدم [illegible]
[illegible] الروية [illegible] الاجسام [illegible] الى دليل واما [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الروية قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الاتحاد [illegible] التصديق [illegible]
[illegible] واحدة [illegible] مسمى بالوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible] قوله [illegible] النظر [illegible]
[illegible]
[illegible] النظر [illegible]
[illegible] النظر [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

تحقق [illegible] اصليين بالنسبة [illegible] الكلام [illegible]
وان لم يكونا اصليين بالنسبة الى الكافر [illegible] وجه الفرق [illegible]
حيث هو كلام [illegible] الاشعرى العارف [illegible]
[illegible] لا يجيء قوله ووجب [illegible] بان غاية [illegible] ما يلزم [illegible] ايعاد [illegible]
[illegible] الكبيرة بالعقاب وعدم وقوع الخلف [illegible] ولا يلزم [illegible] عقاب مرتكب الكبيرة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] قوله [illegible] الشريف [illegible]
[illegible] جواز الخلف [illegible]
[illegible] جواز العدم ووقوع العقاب [illegible] جواز تخلف ايعاد [illegible] عدم مطابقة اخباره
به [illegible] الواقع [illegible] قوله اذ فرق [illegible] الوقوع [illegible] الوجوب [illegible]
اى فرق بين [illegible] ايعاد [illegible] واجبا عليه [illegible]
[illegible] يتحقق ما لم يتحقق [illegible] ايعاد [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] الحرمة [illegible] الكراهة والاباحة [illegible] الواجب [illegible]
من الافعال الاختيارية [illegible] على مقتضى هذا الدليل قوله حيث [illegible]
[illegible] ان يتخلف الوعيد [illegible] قال الامام [illegible] الوعيد [illegible]
[illegible] الكذب [illegible] وهذا خطأ عظيم [illegible]
[illegible] الكذب [illegible] الوعيد [illegible] الكريم [illegible]
[illegible] الكفار [illegible] الوعيد [illegible] الكريم [illegible] الاخبار

وان لم يتحقق [illegible] ايعاد [illegible] يتحقق [illegible] الوجوب [illegible]
ان من الافعال الاختيارية [illegible] على مقتضى دليل المعتزلة لان [illegible]
عدم العقاب [illegible] الواجب من الافعال الاختيارية [illegible]
العقاب [illegible]

[illegible] وهو معلوم ان فتح هذا الباب يفضى الى الطعن فى القرآن [illegible] انتهى [illegible]
[illegible] الوعيد [illegible] العباد [illegible] لا تفعلوا كذا فاعذبكم [illegible] العقاب [illegible]
[illegible] الآية [illegible] جزاء القتل [illegible] يصل هذا الجزاء اليه [illegible]
جزاؤه [illegible] انتهى وقال الامام [illegible] ضعيف [illegible]
[illegible] الآيات [illegible] الجزاء المستحق [illegible]
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت [illegible] مثقال ذرة [illegible]
[illegible] جزاؤه جهنم خالدا فيها [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] الوعيد [illegible]
الذنب [illegible] الوعيد [illegible] الآيات الدالة [illegible]
الكفر [illegible] ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم [illegible] ومغفرة للناس
[illegible] الوعيد [illegible] عدم عقابه [illegible] الوعيد
[illegible] الوعيد [illegible] الكذب [illegible]
[illegible] الوعيد [illegible] الفضائل [illegible]
[illegible] قال الامام [illegible] الآيات [illegible]
[illegible] المستحق [illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] المستحق [illegible]

بالافعال به قبيح وهو مشتمل عليه [illegible] ذكر جنسا كالاتيان به وايجاده وجه الرد قوله
كيف لا يتعلق به الذكر وكيف لا يتعلق الاثابة [illegible] لا يستحق في الفعل الطاعة والعقاب الا ما يوجد به
لا يتعلق [illegible] الطاعات انما صار وجه [illegible] حقيقة او مخلوق الرب فكيف يستحق العبد به ذكر [illegible]
لا يفرض ما صدر من العبد حقيقة فهو لا يستحق به العبد الثواب والعوض بل جاري على التفضل [illegible]
التفضيل على العبد بالطاعة والصلاة او اوجب عليهم من المعلوم الطاعة والعبادة والصلاة [illegible] العبد [illegible]
ما هو الا [illegible] والطاعة [illegible] بان يريد عليها فيستحق العبد به الثواب والعوض فان ذلك [illegible]
كونه ثابتا [illegible] الذي اثابه عليه لا [illegible] بحكم العقل [illegible] الثواب [illegible] قوله
جاء به الحكم لانه [illegible] بموضعه بحكم [illegible] العقل [illegible]
ذكر الموضع جاهلا به [illegible] فلا يتصور [illegible] قوله
اجيب بان المقصود [illegible] ولا يتصور [illegible] معللا بالاعراض [illegible] معللا بالغرض
كونه [illegible] الذي يجوز ذكر الغرض [illegible] مشكلا [illegible] فاعله [illegible] بذكر الغرض
ذكر الغرض [illegible] فاعلا [illegible] الغرض [illegible] تحصيل
او [illegible] فاعله مشكلا بتحصيل الغرض [illegible] المقام [illegible]
ومصلحة [illegible] الفعل [illegible] فائدة [illegible]
كون الفائدة [illegible] الافعال الاختيارية [illegible] الغرض [illegible]
اقدام الفاعل على فعله [illegible] الغرض والعلة الغائية [illegible] باعتبار [illegible]
بحكمة الغرض فائدة الفعل [illegible] اعتقاده قوله [illegible]

تلك

تلك الصفة في [illegible] قبل [illegible] ما هي [illegible] الا [illegible]
وما [illegible] على المطلق فان هذا [illegible] شامل للعلل الغائية قوله [illegible]
[illegible] الا [illegible] قوله [illegible] الا وصفة الكمال والنقص [illegible] الصفة
صفة كمال [illegible] صفة كمال [illegible] الصفة
[illegible] صفة نقص وانتفائه حال [illegible] المتصف به قوله [illegible] ملائمة الغرض [illegible]
فان [illegible] الغرض [illegible] وما [illegible] فيحا [illegible] حسنا والقبيح [illegible]
[illegible] بالمصلحة [illegible] الحسن [illegible] مصلحة والقبيح ما فيه مفسدة وما [illegible]
لا [illegible] قوله [illegible] العقل [illegible] العقول [illegible] بها [illegible]
قوله [illegible] فان [illegible] مصلحة لا [illegible] يوافق الغرض [illegible] مفسدة [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible] لا صفة حقيقية اذ الصفة الحقيقية لا تختلف كالا
[illegible] بالقياس [illegible] قوله [illegible] تعلق المدح والذم [illegible]
والثواب والعقاب [illegible] في [illegible] الا [illegible] بحصول [illegible]
والذم [illegible] الثواب والعقاب قوله [illegible] الثواب والعقاب [illegible] افعال
[illegible] اختيار [illegible] العقل [illegible] الثواب والعقاب [illegible] قوله [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] قوله [illegible]
لا [illegible] الفعل [illegible] الا [illegible]
[illegible] الاحتمال [illegible] قوله [illegible]

فلا الفعل وجوده الذي [illegible] باختيار [illegible] بعض [illegible] بعض [illegible] الاضافية [illegible]
تعلقه بالآخر [illegible] عليه [illegible] ما [illegible] الواقع ووجه الدفع [illegible] قوله ولا وجه لاستناد الاثر [illegible]
الى القدرة على القدرة [illegible] مستندة الى القادر [illegible] قبل القدرة الاخرى وكذا القدرة [illegible]
القدرة على القدرة [illegible] الى غير النهاية [illegible] ان القدرة او [illegible] واحدة لا [illegible]
مستندة الى القادر بالايجاب قوله لان نسبة الموجب [illegible] الاعداد [illegible] السوية [illegible] كان
القدرة واحدة [illegible] مستندة الى الموجب [illegible] هو المذهب [illegible] بالقدرة [illegible] نسبة الموجب الواحد
الى القدرة الواحدة [illegible] الا القدرة المتكثرة [illegible] القدرة متكثرة
مستندة الى قدرة واحدة صادرة [illegible] بالايجاب الا انا نقول [illegible] القدرة الواحدة [illegible]
[illegible] قادر [illegible] بالاختيار [illegible] حاجة الى القدرة المتكثرة كما لا يخفى قوله
وقد عرفت ان [illegible] القديم الى القادر [illegible] القادر [illegible] لا يخفى [illegible] دوام الفعل
وامتناع التركيب [illegible] لا [illegible] الاختيار قوله فهي غير متناهية بمعنى انه لا ينتهي الى حد لا يمكن
تجاوزه [illegible] عدم تناهي المقدورات بالقوة لا بالفعل [illegible] كل حد [illegible] الحد
الواحد [illegible] القدرة بالفعل [illegible] متناهيا قطعا قوله [illegible] لا حاجة في تعلق القدرة الى
ذكر [illegible] لا حاجة في تعلق القدرة الى المقدور [illegible] المتناهية [illegible] القدرة غير
متناهية بمعنى لا يقف [illegible] عدم تناهي تعلقاتها بالقوة لا بالفعل [illegible]
جميع الممكنات مقدورة بالفعل [illegible] بمعنى انه [illegible] فعل كل منها وتركه [illegible] لان الصحيح
[illegible] الاحكام [illegible] القدرة [illegible] المتعالية [illegible] الاتصاف [illegible]

فتكون جميع الممكنات [illegible] متعلق القدرة [illegible] متناهية بالفعل [illegible]
اجتماع جميع الممكنات [illegible] مقدور [illegible] ما يحصل [illegible] وجود الامور الغير المتناهية
مترتبة [illegible] مترتبة متضاعفة [illegible] متضاعفة وعدم [illegible] على الامور [illegible]
[illegible] التعلقات [illegible] المقدورات الغير المتناهية [illegible] لا [illegible]
القدرة [illegible] بطرف الوجود والعدم [illegible] تحقق المقدور [illegible] وجود او عدما [illegible]
بالارادة [illegible] القدرة [illegible] هو الارادة لان القدرة [illegible] بحسب [illegible] على السواء
[illegible] الاطراف [illegible] الى التساوي [illegible] متعلق القدرة [illegible]
الفعل [illegible] لا وجوبه [illegible] او لا [illegible] العدم [illegible] الفعل [illegible] الارادة
[illegible] الوجود [illegible] الذي [illegible] توجيه واما [illegible] الفاعل المؤثر [illegible] الاختيار
[illegible] القادر [illegible] ولا ارادة كما ان الفاعل المؤثر في الافعال [illegible] الاختيارية [illegible]
لا [illegible] قوله [illegible] متعلق الارادة [illegible] واحدة [illegible] تعلقات الارادة [illegible]
متناهية بالفعل فلا حاجة في [illegible] التعلقات [illegible] متناهية [illegible] بعدم التناهي [illegible]
[illegible] عدم تناهي التعلقات بالفعل [illegible] بالقوة قوله [illegible] النسبة [illegible]
[illegible] المقدور [illegible] التخصيص والتخصيص والترجيح قوله [illegible]
[illegible] شيئا [illegible] قوله
[illegible] قادرة على [illegible] ما ذهب [illegible] مجردة [illegible]
الا [illegible] قوله قال [illegible]

[illegible] وقالت [illegible] على الملائكة [illegible] رسل الملائكة [illegible]

قوله [illegible] معصومين [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] آدم عليه السلام [illegible]

[illegible] معصومين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله [illegible] ابليس [illegible]

[illegible] ابليس [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible] ابليس [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] السحر [illegible]

[illegible] السحر [illegible]

[illegible] الناس [illegible] انما نحن فتنة فلا تكفر [illegible]

[illegible] بالسحر [illegible]

[illegible]

على [illegible] الكبيرة [illegible] الكفر [illegible] السحر [illegible] قوله [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible]

[illegible] بالاحكام التي [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible]

[illegible] الاحكام التي [illegible]

على [illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] المعجزة [illegible] رسالتهم [illegible]

[illegible] قوله [illegible] رعاية للادب [illegible]

[illegible] الكلام النفسي [illegible]

[illegible] المصحف [illegible]

[illegible] رعاية للادب [illegible]

[illegible] الكلام النفسي [illegible] قوله والكراهية [illegible]

[illegible] الاصوات [illegible]

[illegible] قوله [illegible] الكلام النفسي [illegible]

ما وجب البيه المعتزلة الجبائية من اهل الباب قوله فوجب حمل الكلام في الشيخ على المعنى الثاني

وهو القائم بالغير لا ما فيه الاحتمى بما ذكر به من اول اللفظ الحقيقي المعنى النفسي عند الشيخ

اللفظ القائم به ... قوله وجواب الخ ... الالفاظ

الا انه ... الشيخ ... الشاذ ... مترتبة متعاقبة في الوجود

... فانهم يسلمون هذه الصغرى ... وجه ... الكلام

ان الكلام النفسي ... الذي ... قوله ... بالنسبة ...

اللفظي ... الوجوب ... اللفظي ...

الشيخ بالكلام النفسي في مقام ... المذكورة ... الالزام ...

... وجوب ...

... قوله بمعنى ... الشيخ ...

... واحدة ...

... واحدة ...

وبه قارة قوله وهذه الصفة ... صفة المتكلم ... وتلك الكلمات ...

بعضها في بعض بحسب وجودها العلمي ... وهذه الكلمات باعتبار

وجودها ... كلام نفسي ... قائم بذاته وباعتبار وجودها ... كلام لفظي ...

... قيام صفة المتكلم ... وهي الصفة التي ... الكلمات ...

وهذه الصفة مغايرة ... الكلام ... معلوم ...

47

بهذه الصفة وكان ... واحد يحيط بجميع الملفوظ ... كلامه ايضا واحد مشتمل على ...

تمام الكتب ... بالكلمة ... والاخبارية والانشائية ... كلامه ازليا ...

مشتملا على ... المقدر ... باعتبار ... المعنى ...

... المقدر ... بعضها بصيغة الماضي وبعضها بصيغة الحال وبعضها بصيغة

الاستقبال ... ذكره ... بعض ... فلا يتوجه عليه ... قيل ... الصفة ... المعنى

... صفة ... الكلام ... الكلمات ...

بمستلزم ... الوجود العلمي ... الوجود العلمي ...

... قوله ... الاول ...

... الكلمات ... باعتبار ... وجودها ...

... الوجود العلمي ... الكلمات المترتبة

... بجميع الملفوظ ...

واحد مشتمل ... قوله ... والكلام ... الكلمات ... الوجود العلمي ... الوجود

العلمي ... باعتبار ... قيل انه لو كان

الوجود العلمي للكلام اللفظي هو الكلام النفسي ... الكلمات وجود نفسي ...

به ... الكلام ... قوله ... المعتزلة ... كلام ...

لان الكلمات المترتبة ... باعتبار وجودها العلمي قوله ... مذهب ...

الا ... قوله ... الكلمات المترتبة في الوجود العلمي

[illegible]

[illegible] ما هو خلاف الكلام المعتمد عند الاشاعرة مركبة من الالفاظ والحروف ليست كلام الشيخ بل [illegible]
وذكر [illegible] من كلام الشيخ هو الحق [illegible] في الفهم **قوله** وبهذا [illegible] كلام الشيخ [illegible]
الاصحاب [illegible] من الاعراض [illegible] فانه [illegible] بذكرها [illegible] قيام [illegible]
[illegible] كلام النفسي [illegible] المعنى الذي هو [illegible] **قوله** [illegible] كلام الشيخ [illegible]
[illegible] كلام [illegible] الكلام [illegible] على الازلي [illegible] بعد [illegible]
[illegible] النبي عليه السلام كلام [illegible] مرتبة [illegible] الازلي [illegible]
[illegible] المعارضة [illegible] الوجه الذي [illegible] اللفظي [illegible]
[illegible] الاشاعرة [illegible] كلام النفسي [illegible] اطلاق الكلام عليه
[illegible] المجاز [illegible] الكلام [illegible] **قوله** [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] قطعا انه كلام [illegible] كلام الله [illegible] انكار [illegible]
[illegible] انكار [illegible] مرتبة الوجود [illegible]
[illegible] بالوجود [illegible] اللفظي [illegible] بالوجود [illegible]
قوله [illegible] الكلام [illegible] كلام [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]

[illegible] ما ذكره [illegible] في علم الكلام ويبحث عن احواله [illegible]
[illegible] التعقلية [illegible] الامام [illegible]
[illegible] الائمة [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] الذي [illegible] اول [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] متشابهة [illegible]
[illegible] متشابهة متضادة [illegible]
[illegible] متشابهة **قوله** [illegible]
[illegible] جميع [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] الامر [illegible]
[illegible] اللواحق [illegible]
[illegible] النسبة [illegible]
[illegible] الافراد [illegible]
[illegible] الماهية [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]

... [illegible] ... اذ ليس الكلام الا في ... [illegible] ... قوله ... وبهذا الغرض بل
... [illegible] ... فلا يتصور اختلافهما في هذه النسبة ... قوله ... [illegible] ... وذكر
... [illegible] ... بهذا ... قوله ... [illegible] ... قوله ... [illegible]
... ان يقال بالاعادة وذكر ان الذات المعينة التي يقال بعودها باقية ... [illegible]
... موجودة بعد كونها معدومة ... [illegible] ... الوجود ... [illegible]
قوله ولم يجعل المعدوم في حال العدم ذاتا ثابتة على ما هو التحقيق فان العدم عبارة ... [illegible]
المعدوم في الخارج ... ما دام معدوما ... [illegible] ... في الخارج ... [illegible]
... [illegible] ... قوله وان كان ... [illegible] ... الوجود ... [illegible]
... [illegible] ... الوجود ... [illegible] ... العدم عبارة ...
الذات او عدم انحفاظها في حال طريانه قوله فان اعتبر موجودا واحدا او ذكر باسم ... [illegible]
او ذاتا ثابتا واحدة وذكر باسم ... [illegible] ... باعتبار الوجود ... [illegible]
الثابت من جهة الوجود او الذات ... واحدا ... الوحدة ووحدة الذات او الوجود ... [illegible]
الوجود من جهة واحدة هي الذات ... [illegible] ... باعتبار ... الوجود والعدم ... [illegible]
... قوله فان اخذ ... [illegible] ... الاشخاص ... [illegible] ... العدم ... [illegible]
مع العدم ... [illegible] ... الوجود ... جهة واحدة قوله ... [illegible]
انه وان لم ينحفظ وحدته في نفس الامر ... [illegible] ... في نفس الامر ... [illegible]
في الذهن ... [illegible] ... الاشياء ... [illegible] ... وهذا القدر ... [illegible]

الاعادة

الاعادة قوله انما الموجود في الذهن هو بالحقيقة هو الهوية المكتنفة بالمشخصات الذهنية ... [illegible]
الاشياء بانفسها في الذهن ... [illegible] ... الوحدة بين الموجود في الخارج وبين الموجود في الذهن
وذكر ان الموجود في الذهن حقيقة انما هو الهوية المكتنفة بالمشخصات الذهنية لا الهوية المطلقة و
الهوية المكتنفة بالمشخصات الخارجية ... [illegible] ... الهوية المطلقة ... [illegible]
... [illegible] ... بالمشخصات الخارجية ... [illegible] ... موجودة
في الخارج ... [illegible] ... الهوية الذهنية ... الوجود ... [illegible]
... [illegible] ... وحدة الهوية الموجودة في الخارج ... في نفس الامر ... في الذهن ... [illegible]
الموجود في الذهن ... الموجود في الخارج ... موجود ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الخارج ... [illegible] ... في الذهن ... [illegible]
... [illegible] ... قوله ... [illegible]
... [illegible] ... في الخارج ... [illegible] ... في الذهن ... [illegible]
... [illegible] ... الذات ... [illegible] ... الاعادة ... [illegible]
... [illegible] ... في الخارج ... [illegible] ... الوجود ... [illegible]
... في الخارج ... قوله ... [illegible] ... الذهن ... [illegible]
... المعدوم ... [illegible] ... في نفس الامر ... [illegible]

فان قلت فاذا كان هذا المعدوم هو الموجود في الذهن كما ذكر المصنف [illegible] فهو موجود في [illegible]
[illegible] الموجود [illegible] الا انه [illegible] قبل وجوده [illegible] الموجود الثاني الذي هو [illegible]
[illegible] الموجود الذي هو [illegible] الى المصنف [illegible] الذي هو [illegible] او ج [illegible]
[illegible] الموجود الذي [illegible] ب [illegible]
[illegible] الا [illegible] سواء [illegible] الكلام [illegible]
التام قوله ولا يخفى ان معنى تقدم الشيء مطلقا او منفصلا معنى تقدم [illegible]
[illegible] الا [illegible] الموجود [illegible] او زمانا فالمعقول
[illegible] المعدوم ثم [illegible] بالوجود [illegible] زمانا واللازم [illegible] المعدوم [illegible]
[illegible] المعدوم ثم [illegible] العدم [illegible] الوجود الخاص [illegible] اعادة المعدوم [illegible] بوجود الشيء
ثم [illegible] الموجود الذي [illegible] الشيء الواحد لا يكون له وجود ان خارجيان او لا وجدة
للشيء [illegible] الا باعتبار الوجود و تخلل العدم بين الوجود الخاص [illegible] يستلزم كون العدم مسبوقا
بذلك الوجود [illegible] مستلزم [illegible] وذلك الوجود على نفسه بالزمان واما بطلان اللازم فلا
تقدم الشيء على نفسه [illegible] زمانا [illegible] على نفسه [illegible] بحكم العقل [illegible]
[illegible] الا [illegible] الحكم [illegible] الاول [illegible]
الحكم الاول [illegible] قوله [illegible] وكيف [illegible] مع [illegible]
بحسب [illegible] الوزيرية [illegible] والبدن [illegible]
فيشتمل الشكل والاجتماع [illegible] وشبه [illegible] قوله [illegible]

غفا

[illegible] الا [illegible]

واعلم

٥١

والمراد [illegible] بما يطلق عليه في العرف انه زيد وهو الهيكل المحسوس والتحقيق [illegible]
[illegible] المعنونة بهذا الهيكل قوله [illegible] بعض [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] الكتب [illegible]
[illegible] البدن [illegible] بعض [illegible] البدن [illegible]
[illegible] البدن [illegible] فهو [illegible]
[illegible] الكشف [illegible] منهم [illegible] النفوس [illegible]
والصفات [illegible] صور الاحوال المزاجية الحاصلة [illegible]
والتي [illegible] الدنيا [illegible] صورة [illegible] اجزائهم البدنية [illegible]
[illegible] وتجمع لهم [illegible]
[illegible] التركيب الذي [illegible] حكم [illegible] الروحانية واهل الجنة بالعكس
[illegible] المزاجية والصفات [illegible] بشيء [illegible]
صور روحانية [illegible] للجسم [illegible] مطلق [illegible]
والامر [illegible] بالعكس قوله [illegible] الحكمية [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] النبي عليه السلام [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الجسماني [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

لا يعلو ... وكذا المستقل ... كتاب العباد ... [illegible]
[illegible] ... الحكمة ... [illegible]
[illegible] ... الشريعة ... الحكمة ... الشريعة ... [illegible]
[illegible] ... ما **قو** والحكمة ... [illegible]
[illegible] ... افعال العباد ... [illegible]
[illegible] ... فائدة ... [illegible]
[illegible] ... فضائلهم ... [illegible]
[illegible] ... **قو** فان افعال ... [illegible]
[illegible] ... الحكمة ... [illegible]
[illegible] ... الحكمة والتزام ... [illegible]
[illegible] ... **قو** ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... **قو** ... [illegible]
[illegible] ... الجنة ... [illegible]
[illegible] ... السموات ... [illegible]
[illegible] ... السموات ... [illegible]
[illegible] ... **قو** ... [illegible]

[illegible] ... الحكمة ... [illegible]
[illegible] ... الحكمة ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... **قو** ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... **قو** ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... **قو** ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... السموات ... [illegible]

قوله وذكر ... المعتزلة ... الشفاعة ... وقالوا لا شفاعة في الكبائر ...
العقاب ... الشفاعة ... الا ... الزيادة ... قوله واجب ... [illegible]
... الاحوال ... الاعمال ... المعتزلة ... [illegible] ... الشفاعة ...
... الاوقات ... [illegible] ... الا ... الشفاعة ...
... قوله ... [illegible] ... بالكفار ...
... [illegible] ... الحكم ... [illegible]
... الشفاعة ... الاية ... بالكفار ... قوله ... [illegible]
... وقال النبي عليه السلام ... الشفاعة ... آدم ... ابراهيم ...
... الشفاعة ... [illegible]
وقت ... [illegible] ... عليه السلام وقيل ... تشفع ...
... [illegible] ... ثم ... [illegible]
... الاية ... [illegible]
... المقام المحمود ... عليه السلام ... الحديث ...
... الشفاعة ... [illegible] ... الشفاعة
... عليه السلام ... [illegible]
يقال كيف ... سائر الانبياء ... الشفاعة ... [illegible]
... الشفاعة ... [illegible]

المذكورة

٩٢

الا ... [illegible] ... انا سيد الناس يوم القيامة ... الانبياء ...
... [illegible] ... سائر الانبياء ... [illegible]
... قوله ... الانبياء ... [illegible] ... قوله ... النبي ...
... [illegible]
... قوله ... [illegible]
... الميت ... بعد الموت ... [illegible]
... [illegible] ... الذنوب الكبيرة ... القبر ... [illegible]
... [illegible]
... الاحوال ... الاخرة ... [illegible]
... [illegible]
... قوله والصحيح ... [illegible]
... العذاب ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... قوله ... [illegible]
... [illegible]

معجزة ... [illegible]

[illegible] ... ذكر ... [illegible]

... قوله ... [illegible]

[illegible]

... قوله ... [illegible]

قوله ... [illegible] ... قوله ... [illegible]

... المعجزة ... التحدي [illegible]

قوله ... [illegible] ... معجزة ... [illegible]

... قوله ... [illegible]

... قوله ... [illegible] ... المعجزة ... [illegible]

معجزة ... [illegible]

قوله ... [illegible] ... المعجزة ... [illegible]

... [illegible] ... النبوة ... [illegible]

... عليه السلام ... [illegible] ... معجزة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... قوله ... [illegible]

... [illegible]

قوله ... [illegible] ... الأنبياء ... [illegible]

... قوله ... [illegible]

... [illegible]

... قوله ... [illegible] ... الكتاب ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... قوله ... [illegible]

البديع والتأليف العجيب ... [illegible]

... العرب ... [illegible] ... عليه السلام ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... قوله ... [illegible]

المعجزة ... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

قوله

وقع عليه السلام ... وشهادة ... وشهادة الذئب بالنبوة ... [illegible]

[illegible] ... قوله ... واما الذي ... [illegible]

... في الدنيا ... الاخرة ... [illegible]

... قوله ... عظيم ... [illegible]

... الدنيا ... [illegible]

... قوله ... خاتم النبيين ... [illegible]

... قوله ... خاتم النبيين لانه ... [illegible]

... قوله ... [illegible]

... قوله ... [illegible]

... قوله ... الرسالة ... [illegible]

... قوله ... المعجزة ... [illegible]

... بالمعجزة ... [illegible]

... الكذب ... [illegible]

... قوله ولكنهم ... اظهار الكفر تقية ... [illegible]

... اظهار الكفر ... التهلكة ... [illegible]

... التهلكة ... التقية ... [illegible]

... [illegible]

٥٥

خرق العادة قوله هذا الكلام لا يخلو ما بين اوله واخره من التنافر اذ اوله ... [illegible]

... الانبياء ... واخره ... [illegible]

قوله ورسل البشر افضل من رسل الملائكة ... عند اكثر الاشاعرة ... [illegible]

واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ... فقد امروا بالسجود ... بالسجود ... الافضل ... [illegible]

... لان السجود اعظم انواع الخدمة واخدام الافضل للمفضول ... العقول

وان كان آدم افضل منهم كان غيره من الانبياء ... اذ لم يقل احد بالفصل ... [illegible]

... [illegible]

... آدم ... [illegible]

السموات والارض ... [illegible]

... [illegible]

آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ... آل ابراهيم وآل عمران ... الانبياء ... [illegible]

الانبياء فيكون آدم ونوح وجميع الانبياء مصطفين على العالمين ... الملائكة ... [illegible]

... العالمين ... [illegible]

الملائكة ... [illegible]

... [illegible]

بالشهوة ... [illegible]

... قوله ... [illegible]

أكثر ثوابا قوله وهم الذين بايعوا ... كانوا ألفا و... أو خمسمائة
بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يقاتلوا قريشا ولا يفروا عنهم ... تحت شجرة
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

أصح

أصح [illegible]
[illegible] قوله والمعلوم أن مسألة الإمامة ... الأصول
[illegible] عند أهل السنة ... من الفروع المتعلقة بأفعال المكلفين
إذ نصب الإمام عندهم واجب على الأمة سمعا والإمامة ... خلافة الرسول في إقامة الدين ...
[illegible] قوله [illegible] النبي عليه السلام [illegible]
[illegible] ليلة أسري به [illegible] قريش [illegible] فتعجبوا [illegible] وارتد ناس ممن آمن به وسعى رجال
إلى أبي بكر فقالوا هل لك في صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى البيت المقدس فقال أوقد قال
قالوا نعم قال لئن كان قال ذلك فقد صدق قالوا أتصدقه أنه ذهب إلى بيت المقدس في ليلة وجاء
قبل أن يصبح قال إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك فسمي أبا بكر الصديق لذلك قوله والحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والحسن والحسين [illegible] سبطي رسول الله عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] حتى قيل إنه سل السيف [illegible]
[illegible]

فقال عمر لابي بكر فقال الانصار منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر منا الامراء ومنكم الوزراء
واحتج بقوله عليه السلام الائمة من قريش فظهر انه لو كان علي [illegible] ونازعه [illegible] ابو بكر
وابو بكر كان شيخا ضعيفا لا مال له ولا شوكة ولا رجال فان قيل [illegible] اسماء الفاروق قوله
الفاروق فرق بين الحق والباطل برايه الصائب [illegible] ابي بكر رضي الله عنه منافقا خاصم يهوديا
[illegible] الى النبي عليه السلام والمنافق الى كعب الاشرف ثم انهما احتكما الى رسول الله [illegible]
فلم يرض المنافق وقال نتحاكم الى عمر رضي فقال اليهودي لعمر رضي قضى لي رسول الله [illegible] فلم يرض
بقضائه وخاصم اليك فقال عمر للمنافق اكذلك فقال نعم فقال مكانكما حتى اخرج اليكما
فدخل واخذ سيفه ثم خرج فضرب عنق المنافق حتى برد وقال هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء رسول الله
فنزل قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا [illegible] الا [illegible]
فقال ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق قوله فان صيغة افعل التفضيل [illegible]
للزيادة في معنى المصدر بوجه ما [illegible] جميع الوجوه او في جميع صفات الفضائل [illegible]
وذلك لان الحدث المعتبر في الفعل المشتق في قوة النكرة فيكون [illegible] الفرد المنتشر فاذا تحقق
الزيادة في فرد تحقق الزيادة [illegible] ولذا جاز ان يقال زيد اعلم من عمرو في [illegible]
وعمرو اعلم منه في الطب [illegible] والذي وقع الخلاف فيه هو الرجحان بهذا الوجه [illegible]
على [illegible] اختلفوا في افضلية بعض الصحابة على بعض فذهب اهل السنة [illegible] ابي بكر
افضلهم [illegible] من الصحابة [illegible] ومنعوا ان يطلق الافضل على [illegible]
[illegible] الصحابة [illegible] افضلهم [illegible] الصحابة [illegible]

ومنعوا

ومنعوا ان يطلق الافضل على غيره من الصحابة فلو كان حقيقة افضل موضوعة للزيادة في
معنى المصدر بوجه ما [illegible] ان يكون كل منهما افضل من الاخر فلم يتحقق [illegible]
[illegible] وجه الدفع [illegible] التحرير [illegible] انما اختلفوا في الافضلية
من حيث [illegible] الافضلية بالمعنى الذي [illegible] اذ لا ينكر احد من اهل السنة [illegible]
على رضي [illegible] كثرة [illegible] الفضائل قوله والايمان في اللغة التصديق [illegible]
[illegible] قوله هذا مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري واتباعه [illegible]
[illegible] انه التصديق [illegible] وقال طائفة [illegible]
[illegible] فقال [illegible] او [illegible] واكثر [illegible]
[illegible] الا انه [illegible] وذهب بعض السلف [illegible] انه [illegible]
[illegible] التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان قوله [illegible]
[illegible] الى [illegible] وجهم [illegible] وابو الحسين الصالحي [illegible]
[illegible] النبي [illegible]
مع [illegible] قوله والدليل على [illegible]
[illegible]
على [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible] قوله [illegible]

وصرف جزء القدرة المشترك بين التصديق و [illegible] الاعمال [illegible] عنه
حقيقة [illegible] وصف [illegible] التصديق الذي هو سبب [illegible] **قوله**
[illegible] الاعمال خارجة عنه بالكلية [illegible] الاعمال [illegible] حقيقية [illegible] عرفية [illegible]
قوله واعلم ان الاسلام هو الانقياد [illegible] الاسلام [illegible] التسليم [illegible] الانقياد [illegible]
قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا [illegible] الاسلام والانقياد [illegible]
قوله [illegible] الاحكام [illegible] ذكر [illegible] النبي عليه السلام
[illegible] جبرئيل عن الاسلام [illegible] الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة
وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا **قوله** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تصديق [illegible] **قوله**
[illegible] التصديق بالتسليم [illegible] الانقياد [illegible] التصديق
[illegible]
[illegible] التصديق [illegible] الاسلام [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] التصديق [illegible]
[illegible] النبوة [illegible]
[illegible]

قوله

ربّ تمم بالخير

قوله [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسلام **قوله** [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] دليل قطعي [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] التوبة [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] التوبة [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] التوبة [illegible]
[illegible] التوبة [illegible]
[illegible] الواجب [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] التوبة [illegible] التوبة [illegible]
[illegible] العبادة [illegible]
[illegible]

عليه في تركه كما هو المتقدم في حكم البالغ قال الامام الاعظم يثاب قوله في المقام بعد
عاصيا بالفعل كما هو الانبياء فانه اثم متوجه بالاتفاق والمنع في التكليف بآخذه ايه حرجا و
هو منفي في الدين قال الاكثر مهما صحت التوبة ثم تذكر الذنب لا يجب عليه تجديد التوبة لانا نعلم
بالضرورة ان الصحابة رضي الله عنهم اسلموا بعد الكفر كانوا يتذكرون ما كانوا عليه في الجاهلية من الكفر ولا
يجددون الاسلام ولا يؤمرون به فكذا في كل ذنب وقعت التوبة عنه قوله لتعلقها تجويزا
الا انه يجب والامر بالموجب على ما تقرر في موضعه قوله والصحيح هو الثاني وذكر للتوبة
كسائر الواجبات فانه لو ترك الواجبات فقد يأتي ببعضها دون بعض ويكون الطاعة بحسبها
في نفسه بلا توقف على غيره مع ان العدة المقتضية للاتيان بالواجبات هو الفعل جنسا ولعدم
قوله لان الصحابة والتابعين كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وبه يثبت
انه لا يختص بالولاة ولا بالعلماء بل يجوز لآحاد الرعية و العوام الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر بالقول والفعل لكن هذا مخصوص بمدركه بالاجتهاد وليس للعوام فيه
امر ونهي بل الامر فيه موكول الى اهل الاجتهاد بالاجتهاد

الحمد لله الذي يسر لنا اتمام هذه الحاشية المسماة
بحسن [illegible] العالي
بيد العبد الضعيف
مصطفى الاقرابي
يوم الجمعة من رجب
في شهر
[illegible]
١١٢٩